

وزارة الزراعة والموارد المائية
الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي
مشروع دمج الثقافة السكانية
ببرامج الارشاد الزراعي
صنعا ١٩٩٣ م

المجتمعات السكانية

للمرشد الزراعي

إعداد

مهندس احمد احمد عبد العزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤشرات السكانية

للمرشد الزراعي

اعداد :

مهندس / احمد احمد عبد العزيز

اعد هذا الكتيب بتمويل من صندوق الامم المتحدة للانشطة
السكانية وقام بمراجعته وتنقيحه الدكتور فتحي زكي
المستشار الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة (FAO) والمهندس
عبدالمؤمن احمد هاشم المدير الوطني لمشروع دمج الثقافة
السكانية في برنامج الارشاد الزراعي .
(UNFPA-YEM / 93/PO1)

صنعا ١٩٩٣ م

المقدمة

الفصل الاول :

- ٣ حجم السكان والنمو السكاني
٤ العلاقة بين النمو السكاني ومدة التضاعف
٨ العلاقة الجدلية بين الموارد والسكان
٩ اسئلة للتأمل

الفصل الثاني :

- ١٠ الخصوبة
١١ العوامل التي تساعد على ارتفاع الخصوبة
١٣ معدل المواليد الخام
١٥ معدلات الخصوبة العمرية
١٦ معدلات الخصوبة الكلية
١٨ العوامل التي تؤدي الى ارتفاع الخصوبة في اليمن
١٩ اسئلة للتأمل

الفصل الثالث :

- ٢٠ الوفيات
٢١ حساب معدلات الوفيات
٢٣ المعايير التي تعمل على تفاوت معدل وفيات الرضع
٢٦ معدل الوفيات في اليمن
٢٨ معدل وفيات الرضع
٣١ اسئلة للتأمل

الفصل الرابع :

- ٣٢ الهجرة
٣٢ الهجرة الداخلية-الخارجية
٣٣ تأثير الهجرة على المجتمع المهاجر منه - اليه

٣٤

٣٨

٤٠

تاريخ الهجرة

صافي الهجرة

الهجرة الخارجية اليمنية

اسئلة للتأمل

الفصل الخامس :

التركيب العمري والنوعي للسكان

الهرم السكاني

التركيب العمري والنوعي في ج.ي

اسئلة للتأمل

الخلاصة

٤١

٤٣

٤٣

٤٣

٤٨

٤٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

مقدمة

في إطار الجهود المبذولة لاعداد مناهج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي في تدعيم العمل الثقيفي ميدانيا لابناء الريف ، تم اعداد هذا الكتيب الخاص بالموثرات السكانية والموجه للمرشد الزراعي بهدف تعريفه بالاسس التي تؤثر وتتأثر بالتركيب السكاني والتغيرات التي تطرأ على هذا التركيب .

فالموثرات السكانية هي مجموعة عناصر تهتم بالجوانب الكمية من الظواهر السكانية التي تشير الى حجم السكان وفهم وخصائصهم الطبيعية والمكتسبة واثر ذلك على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وكما هو معلوم ان النمو السكاني ينتج عن ثلاثة عوامل رئيسية هي معدلات المواليد « الخصوبة » ، الوفيات ، الهجرة الصافية ، وتشير الاحصائيات والدراسات ان النمو السكاني يتأثر بدرجة رئيسية بمعدلات المواليد ، الوفيات ، ونسبة ضئيلة بمحددات صافي الهجرة ، وحجم سكان اليمن تأثر بهذه المعدلات حيث ارتفع من ٦.٥ مليون نسمة عام ١٩٧٥م الى ٩.٣ مليون نسمة عام ٨٦م تقريبا بالنسبة للمحافظات الشمالية ، كذا في المحافظات الجنوبية زاد الحجم من ١.٦ مليون نسمة عام ٧٣م الى ٢.٢٤ مليون نسمة عام ٨٨م ، وعلى مستوى الجمهورية بلغ حجم السكان ١١.٣ مليون نسمة عام ١٩٩٠م مما يدل على النمو المتسارع للسكان وبمعدل زيادة طبيعية ٣.١٪ في السنة مع توقع زيادة حوالي ٦ ملايين نسمة خلال عقد التسعينات .

ان هذا النمو بالمقارنة للتطور التاريخي للسكان ، ومع التصور الواقعي لمجريات المتغيرات الديمغرافية في المستقبل القريب يؤكد ان الزيادة المليونية للسكان اصبحت تشاهد في فترات زمنية قصيرة ، يعني ذلك ان عدد السكان سيتضاعف كل ٢٣ سنة مما سيترتب عليه عجز في تقديم الخدمات واعاقه برامج التنمية من الوفاء بالتزاماتها .. من هنا كان لابد ان نتعرف على هذه المعدلات بالاضافة الى التركيب العمري للسكان من خلال المؤشرات السكانية التي احتواها هذا الكتيب وهي :-

- ١ - حجم السكان والنمو السكاني .
- ٢ - الخصوبة .
- ٣ - الوفيات .
- ٤ - الهجرة .
- ٥ - التركيب العمري والنوعي للسكان .

الفصل الاول

حجم السكان والنمو السكاني :

حجم السكان :

حجم السكان الكلي يعني اجمالي السكان داخل حدود الدولة ..
وبالقياس على ذلك يعتبر حجم سكان القرية اجمالي السكان داخل
نطاقها الجغرافي ذاته .

حجم السكان الحالي = عدد السكان سابقا + الزيادة الطبيعية +
صافي الهجرة .

ولما كانت الزيادة الطبيعية عبارة عن الفارق بين عدد المواليد
وعدد الوفيات وصافي الهجرة عبارة عن الفارق بين الهجرة الوافدة
والهجرة المغادرة فان حساب الحجم السكاني يصبح :

عدد السكان في نهاية العام = عدد السكان في بداية العام +
المواليد - الوفيات + الهجرة الوافدة - الهجرة المغادرة .

النمو السكاني :

يشير النمو السكاني الى زيادة عدد السكان الناتج عن الزيادة
الطبيعية المتمثلة بمعدل الخصوبة والمواليد والوفيات وكذا صافي
الهجرة .

وهنا لابد لنا من الرجوع قليلا الى الماضي لمعرفة تطور عدد
السكان في العالم .. زاد عدد سكان العالم خلال الفترة ٥٠-١٩٨٥م من ٢
مليار و٥٠٤ مليون نسمة الى ٤ مليار و٨٤٢ مليون نسمة بمعدل نمو
سنوي اجمالي بلغ ١٩ بالالف وكانت الزيادة السكانية في الدول
النامية اعلى مما هي عليه في الدول المتقدمة .. في الوقت الذي ارتفع
فيه عدد سكان الدول المتقدمة من ٨٣٢ مليون نسمة الى مليار و١٧٣
مليون نسمة تضاعف عدد سكان الدول النامية من مليار و٦٧٢ مليون
نسمة الى ٣ مليار و٦٦٩ مليون نسمة .. وهكذا بلغ معدل النمو
السنوي خلال تلك الفترة في الدول المتقدمة ٩.٩ بالالف و٢٢.٧ بالالف
في الدول النامية ، ووصل عدد السكان حاليا الى ٥ مليار و٥٠٠

مليون نسمة .. وفي عام ٢٠٠٠م سيصل عدد سكان العالم الى ٦ مليار و٣٠٠ مليون نسمة ، وسيصبح معدل النمو السنوي ١٢ بالالف .. والملاحظ هنا ان اعلى معدلات النمو السكاني هي في افريقيا والدول العربية (*) .. يتضح من هذا ان النمو السكاني السريع يؤدي الى تضاعف عدد السكان في فترة زمنية قصيرة . والمثال التالي يبين العلاقة بين معدل النمو السكاني والمدة اللازمة لتضاعف السكان .
مثال :

العلاقة بين معدل النمو السكاني والمدة اللازمة لتضاعف السكان	معدل النمو السكاني	المدة اللازمة للتضاعف
	٠.٥ %	١٤٠ سنة
	١ %	٧٠ سنة
	٢ %	٣٥ سنة
	٣ %	٢٣ سنة
	٤ %	١٦ سنة

فاذا علمنا ان معدل النمو السنوي لدولة الكويت ٤ % ولبنان ٢.٢ % في عام ٨٣م ، فان الفترة الزمنية اللازمة لتضاعف عدد سكان الكويت هي ١٦ عاما بينما تمتد هذه الفترة الى ٢٢ عاما بالنسبة للبنان .

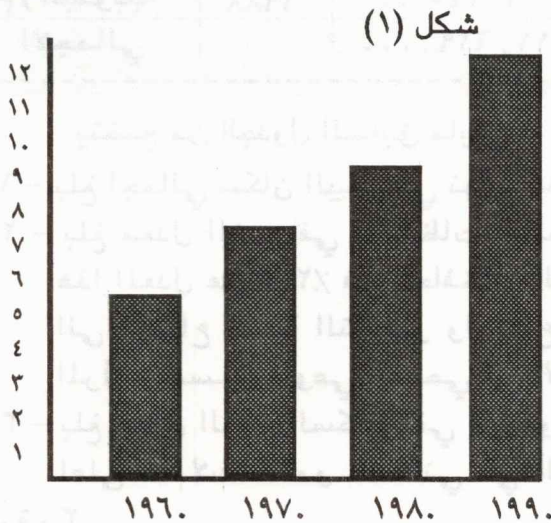
ومما لاشك فيه ان هذا التزايد الكبير يعكس نفسه في احداث مشكلات سكانية خاصة في البلدان النامية والفقيرة ، ولمزيد من التفاصيل عن الاثار الناجمة للنمو المتسارع للسكان . (انظر كتيب المفاهيم) .

* المصدر : الكتاب المرجعي في التربية السكانية)

أين موقع اليمن حاليا ومستقبلا من هذا النمو في العالم ؟

كان سكان اليمن الى ما قبل ثورتي سبتمبر و اكتوبر ، يتزايدون بشكل بطيء ، حيث تمثلت تلك المرحلة في ارتفاع كبير في معدل الوفيات ، نتيجة لما كانوا يعانونه من الفقر والجهل وسوء التغذية وسوء السكن وانتشار الامراض والمجاعة والابوئة ، بشكل مأساوي .. فكان من الطبيعي ان يحرص الانسان اليمني على كثرة المواليد لاسباب اقتصادية واجتماعية متعددة منها ارتفاع في معدلات الوفيات ، طريقة الزراعة التقليدية الى جانب التقاليد القبيلية والاسرية الموروثة ، وبسبب عدم وجود احصاء رسمي للسكان (باستثناء مدينة عدن) ، فقد وضعت تقديرات من جهات مختلفة منها ما قامت به منظمة الامم المتحدة لسكان اليمن بشطريه من بداية الخمسينات وحتى عام ١٩٧٠م كما هو مبين في الجدول رقم ١ :

السكان بالمليون



جدول رقم (١)
تطور سكان اليمن ٥٠-٧٠م

العام	تقديرات السكان
١٩٥٠	٤.٣١٦.٠٠٠
١٩٥٥	٤.٧٢٤.٠٠٠
١٩٦٠	٥.٢٤٧.٠٠٠
١٩٦٥	٥.٨٤٣.٠٠٠
١٩٧٠	٦.٣٣٠.٠٠٠

* المصدر : وثائق المؤتمر الوطني للسياسة السكانية ، ورقة خاصة بسكان اليمن حاضرا ومستقبلا

من الملاحظ في الجدول السابق ان سكان اليمن زاد عددهم خلال الفترة ٦٠-١٩٧٠م بواقع مليون نسمة فقط في عشر سنوات .. الا ان هذا الوضع قد اخذ في التغير بشكل واضح خاصة في العقدين الاخيرين ، حيث لوحظ نموا متسارعا للسكان .. فمنذ عام ٧٠-١٩٩٠م زاد عدد السكان بواقع ٥ مليون نسمة اي بزيادة مليون نسمة كل اربع سنوات .. وهذا ماتشير اليه الاحصائيات التالية الناتجة عن التعدادات التي اجريت في كل من المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية مابين ١٩٧٣م - ١٩٨٨م .

جدول رقم (٢)

سكان ج.ي. بحسب المحافظات وفترة اجراء التعداد (*)

المحافظات	العام	عدد السكان	الزيادة بين التعدادين	معدل النمو
م/الشمالية	١٩٧٥	٦.٤٩٢.٠٠٠	٢.٧٨٢.٠٠٠	٣.٢٩٪
م/الشمالية	١٩٨٦	٩.٢٧٤.٠٠٠		
م/الجنوبية	١٩٧٣	١.٥٩٠.٠٠٠		
م/الجنوبية	١٩٨٨	٢.٣٤٥.٠٠٠	٧٥٥.٠٠٠	٢.٦٪
الاجمالي		١١.٦١٩.٠٠٠		٣.١٪

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- ١ - بلغ اجمالي سكان اليمن في نهاية ٨٨م ١١ مليون و ٦١٩ الف نسمة
- ٢ - بلغ معدل النمو في المحافظات الشمالية ٣.٢٩٪ بينما لم يتجاوز هذا المعدل عن ٢.٦٪ في المحافظات الجنوبية ولعل هذا الفارق يرجع الى ارتفاع نسبة التحضر وارتفاع نسبة تعليم الاناث ومشاركة المرأة وتحسين الوعي الصحي في الاخيرة عنها في الاولى .
- ٣ - بلغ معدل النمو السكاني في الجمهورية اليمنية ٣.١٪ ويعتبر من اعلى معدلات النمو السكاني في العالم كما هو مبين في الجدول رقم ٣ .

* الكتاب المرجعي للثقافة السكانية ، د/ محمد الزمبي

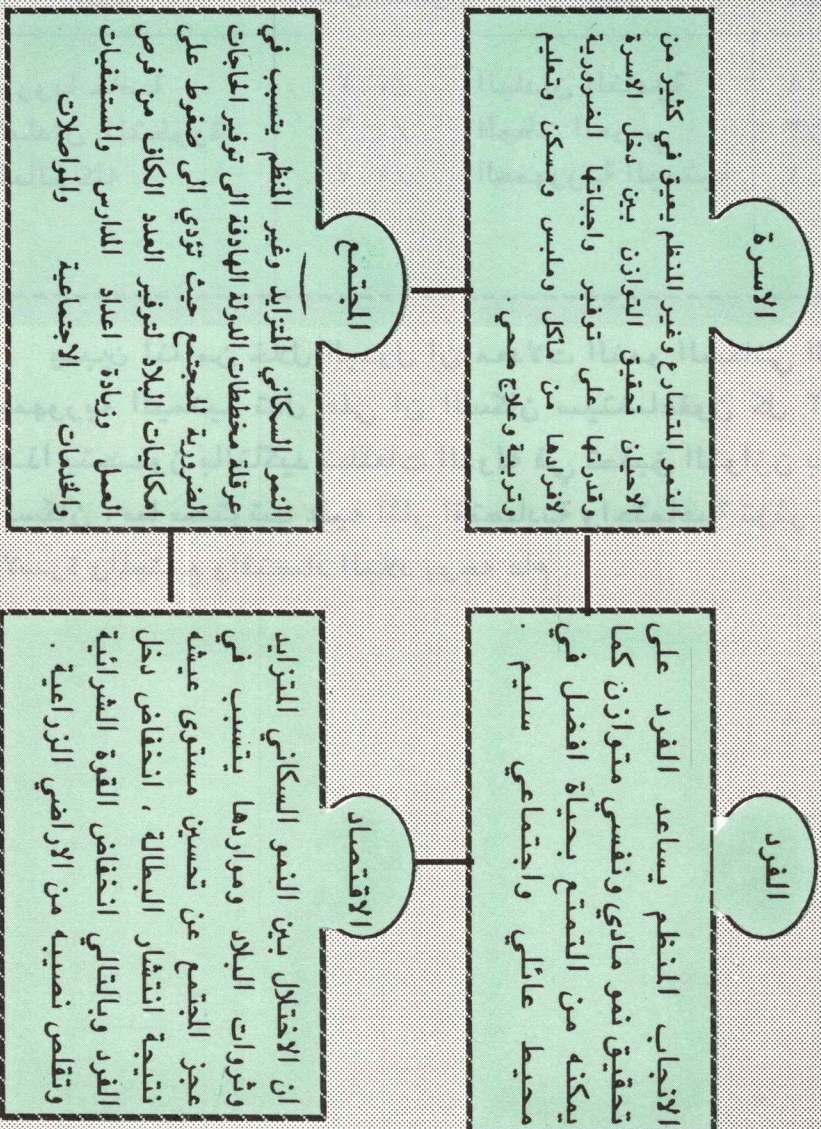
جدول رقم (٣) *

البلد	معدل النمو	البلد	معدل النمو
اوروبا خاصة	٠.٣ %	البلدان النامية	٢.٤ %
البلدان المتطورة	٠.٦ %	الوطن العربي	٣ %
العالم كله	١.٧ %	الجمهورية اليمنية	٣.١ %

يتبين لنا من خلال الجدول ان معدلات النمو السكاني الحالية في الجمهورية اليمنية تدل على ان السكان سيتضاعفون كل ٢٣ عاماً .. وهذا يتجاوز بالتأكيد تطلعات الدولة في تحقيق التوازن بين الموارد والسكان ، مما سيترتب عليه آثار اقتصادية واجتماعية تؤثر على الفرد والاسرة والمجتمع واقتصاد البلاد بوجه عام .

* المصدر : الكتاب المرجعي للثقافة السكانية * مرجع سابق

نموذج للعلاقة الجدلية بين الموارد والسكان :



أسئلة للتأمل

- (*) ماهي أهمية المؤشرات السكانية للمرشد الزراعي بصفته مثقفاً سكانياً ؟
- (*) ماهي المسببات التي أدت الى ارتفاع معدل النمو في بلادنا ؟
- (*) هناك توجه لخفض معدل النمو .. كيف برأيك يمكن تحقيق ذلك ؟

الفصل الثاني

الخصوبة

ماهي الخصوبة ؟

الخصوبة هي عدد ولادات المرأة خلال فترة الانجاب من حياتها الانجابي(*) ، ويتوقف تحديده على السن عند الزواج وحالة المرأة التعليمية والمهنية .

وتعتبر الخصوبة من اهم اشكال الحركة السكانية في تأثيرها على نمو المجتمعات وزيادة حجم السكان او ثباته وتحديد نوعه .

وتختلف الخصوبة من مجتمع الى آخر ، كما انها تختلف من مكان الى آخر ومن مجموعة سكانية لاخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية ، ومن هنا تكون اهمية دراستها حيث يؤدي هذا الاختلاف في مستويات الخصوبة من بيئة لاخرى الى اثر بالغ في حركات السكان وفي نواح شتى من حياتهم وخاصة بعد ان امكن السيطرة على الوفيات الى حد كبير .

وللخصوبة اثر عميق في تركيب السكان العمري، وذلك لان ارتفاع مستواها يؤدي الى زيادة الترمك العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعها ويؤدي هذا بالتالي الى انخفاض مستوى كبار السن الى مجموع السكان ، وهذا الاتساع في القاعدة والضيق في قمة الهرم السكاني يؤدي الى نتائج اقتصادية واجتماعية متعددة تنعكس على معدلات النمو السكاني في المجتمع (*).

وتتأثر الخصوبة بعوامل ومتغيرات عديدة من هذه العوامل ما تساعد على ارتفاع معدلات الخصوبة ومنها ما تساعد علي انخفاضها . وهذا ما سنوضحه من خلال المقارنة التالية :-

* المصدر : الكتاب المرجعي للتربية السكانية
* انظر فصل التركيب العمري والنوعي للسكان .

عوامل تساعد على انخفاض معدلات الخصوبة :

- (أ) ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة ،
- (ب) تعليم المرأة ،
- (ج) توفير الخدمات الاساسية والطبية للمجتمع ،
- (د) توفر الوعي الصحي ،
- (هـ) مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل ،
- (و) تحرر الناس من هذه القيم ،
- (ز) الاهتمام بالرضاعة الطبيعية
- (ح) تأخير سن الزواج ..

عوامل تساعد على ارتفاع معدلات الخصوبة عند المرأة

- (أ) تدهور المستوى الاقتصادي والاجتماعي ،
- (ب) انتشار الامية خصوصا بين الاناث
- (ج) عدم توفر الخدمات الاساسية ،
- (د) عدم توفر الوعي الصحي ،
- (هـ) عدم مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل ،
- (و) هيمنة القيم التقليدية (كثرة البنين) التي تسبب ارتفاع الخصوبة
- (ز) عدم الاهتمام بالرضاعة الطبيعية
- (ح) الزواج المبكر .

هذا وتتفاوت معدلات المواليد من مجتمع لآخر ، ومن بلد الى اخر ، فقد بلغت في بعض المجتمعات ١١ بالالف كما في السويد خلال ١٩٨٥-٨٠م وبلغت في مجتمعات اخرى مثل اليمن ٤٩ بالالف خلال نفس الفترة (*).

حساب معدلات الخصوبة :-

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد للمواليد احياء من الجنسين في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف هذه السنة}} \times 1000$$

مثال : بلغ عدد المواليد الاحياء في المحافظات الشمالية عام ١٩٨٦م ٤٥٤٤٢٦ مولوداً ، وكان عدد السكان في تلك الفترة ٩٢٧٤٠٠٠ نسمة .. فما معدل المواليد الخام؟

$$\text{الحل :} \quad \text{معدل المواليد الخام} = \frac{454426}{9274000} \times 1000 = 49 \text{ في الالف}$$

* المصدر : الكتاب المرجعي للثقافة السكانية .

$$\frac{\text{عدد المواليد الاحياء من الجنسين في السنة}}{1000} = \text{المعدل العام للخصوبة}$$

عدد الاناث اللاتي في عمر الانجاب (١٥-٤٩)

مثال : عدد المواليد الاحياء في المحافظات الشمالية لعام ١٩٨٦م بلغ ٤٥٤٤٢٦ مولوداً ، وعدد الاناث في مرحلة العمر (١٥-٤٩ سنة) بلغ ١٧٥٣٥١. فما هو المعدل العام للخصوبة؟

الحل :

$$\frac{454426}{175351} = 1000 \times 259 = \text{في الالف}$$

المعدل العام للخصوبة =

$$\frac{\text{عدد المواليد خلال سنة لامهات في عمر معين}}{1000} = \text{معدل الخصوبة الخاص بفئة العمر}$$

عدد النساء في هذه الفئة العمرية في منتصف السنة

مثال : اذا كان عدد المواليد للاناث في الفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) بلغ ٣٣٥٤٨ مولوداً ، وجملة الاناث في نفس الفئة بلغ ١.٢٩٨٨٤ نسمة فما هو معدل الخصوبة الخاص بفئة العمر ؟

الحل :

$$\frac{33548}{1.29884} = 1000 \times 23 = \text{في الالف}$$

معدل الخصوبة الخاص بفئة العمر =

معدل الخصوبة الكلية = متوسط عدد المواليد احياء لكل امرأة في نهاية حياتها الانجابية .. ويتم الحصول على هذا المعدل بجمع كافة المعدلات الخاصة بفئة العمر وضرب الحاصل بسعة العمر التي هي عادة خمس سنوات مقسوما على الف .

فمثلا : اذا كان مجموع معدلات الخصوبة للمرأة يصل الى ١٢٤٣٤١

$$\text{فان معدل الخصوبة الكلية للمرأة} = \frac{124341 \times 5}{6.2} = \text{مولودا}$$

الخصوبة في اليمن

الخصوبة في بلادنا تعتبر من اعلى المعدلات في العالم وطبقا لبيانات عام ١٩٠م قدر معدل المواليد الخام بنحو ٥٤.٤ في الالف وبلغ معدل الخصوبة الكلية ٨.٤ طفل لكل امرأة خلال فترة عمرها الانجابي(*)

وبالامكان تتبع مستويات واتجاهات الخصوبة في اليمن عبر مجموعة من مقاييس الخصوبة المتعارف عليها ، منها :

١ - معدل المواليد الخام

تشير نتائج مسح الخصوبة لعام ١٩٧٥ ان معدل المواليد الخام بلغ في المحافظات الشمالية ٤٩ بالالف بينما بلغ في المحافظات الجنوبية ٤٨ بالالف .. وفي النصف الثاني من عقد الثمانينات بلغ هذا المعدل في المحافظات الشمالية ٥٣.٩ بالالف ، بينما وصل في المحافظات الجنوبية ٤٧.٥ بالالف .. ويعود هذا الفارق في المعدل للاسباب الاتية :

- ١ - ارتفاع سن الزواج في المحافظات الجنوبية .
- ٢ - ارتفاع المستوى التعليمي والصحي والثقافي للسكان بصورة نسبية ، في هذه المحافظات ذاتها . فقد بلغت نسبة الامية في المحافظات الشمالية ٧٣.٩٪ حسب تعداد ٨٦م ، وكانت هذه النسبة للذكور ٥٧.٩٪ وللاناث ٩٣.٥٪ .. بينما في المحافظات الجنوبية بلغت هذه النسبة (٤٦.١٪ للذكور ٢٥.٨٪ وللاناث) .. كما تشير نتائج تعدادي ٨٦م ، ٨٨ ، وبوضوح الى وجود تباين كبير في مستويات الخصوبة بين المحافظات المختلفة على مستوى الجمهورية .. ويبلغ هذا التباين اقصاه بين محافظة اب ومحافظة عدن .. ففي الاول يصل معدل المواليد الخام الى ٥٦.٥ بالالف ، بينما في الاخيرة لايزيد هذا المعدل عن ٣٩ بالالف ..

اين موقع المناطق الحضرية والريفية من هذا المعدل ؟
 هذا ماسندرکه من تأمل الشكل رقم (٢)

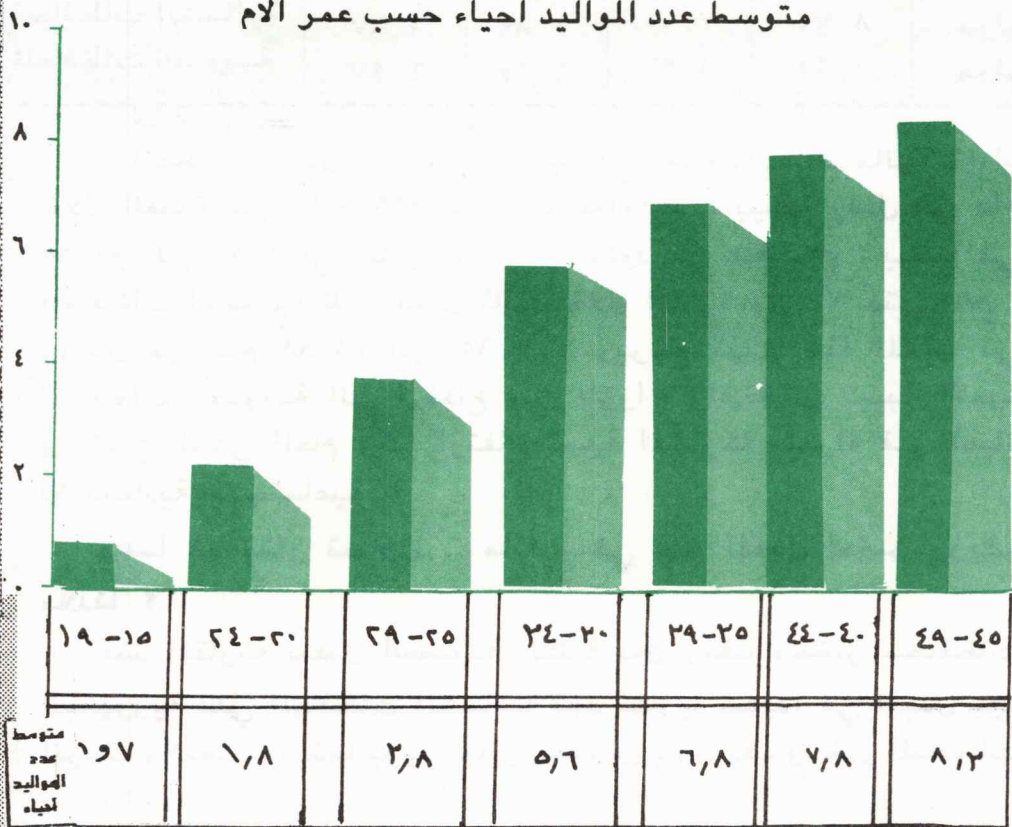
المحافظات	معددها	المتوسط	معددها	المتوسط
أمانة العاصمة بغداد	١٠١٧	٥٢٥	١٠١٧	٥٢٥
صنعا، الحائفة	٥٠٦	٥٤٤	٥٠٦	٥٤٤
تقن	٥٠٦	٥٥١	٥٠٦	٥٥١
الدرعية	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
راب	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
زمار	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
صبة -	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
البيضا	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
صعدة	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
الموت	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
مارب	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
البوف	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
عدن	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
أبين	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
هضرموت	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
الحج	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
شبو	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥
الار	٥٠٦	٥٦٥	٥٠٦	٥٦٥

نلاحظ من خلال قراءة الشكل ان هناك تباين ملموس بين معدل المواليد الخام في كل من ريف وحضر المحافظات .. ففي محافظة صنعاء بلغ هذا المعدل ٥١,٤ بالف للحضر و٥٣,٧ بالالف للريف اي بفارق قدره ٢,٣ بالالف .. بينما في محافظة عدن فان هذا المعدل سجل في الحضر ٣٧,٨ بالالف و ٤٨,٥ بالالف اي بفارق ١٠,٧ بالالف.

٢ - معدلات الخصوبة العمرية :

يبين لنا الشكل الاتي ان الخصوبة مرتفعة نسبياً حسب العمر حيث يبلغ متوسط عدد المواليد احياء ٧,٨ مولوداً حياً للنساء في فئة العمر ٤٠-٤٤ مقابل ٨,٣ مولوداً للنساء في فئة العمر ٤٥-٤٩ .

شكل(*) رقم (٣)
متوسط عدد المواليد احياء حسب عمر الام



* المصدر : المسح الديمغرافي اليمني حول صحة الام والطفل

٣ - معدل الخصوبة الكلية :

بلغ هذا المعدل في بلادنا عام ١٩٩٠م ٨.٤ ولادة حية للمرأة بنهاية عمرها الانجابي .. ونود ان نستعرض فيما يلي تطور مستوى الخصوبة الكلية في بلادنا خلال الفترة ٧-١٩٨٨م .

جدول رقم (٤)

تطور مستوى الخصوبة الكلية في اليمن خلال ٧-١٩٨٨م (*)

البيان	الخصوبة الكلية				الجمهورية اليمنية
	١٩٨٨م	٨٠-٨٥	٧٥-٨٠	٧٠-٧٥	
مولود	٨.٧١	٧.٠٥	٧.٨٩	٦.٦٧	المحافظات الشمالية
مولود	٧.٦٥	٦.٩٧	٦.٩٧	٦.٩٧	المحافظات الجنوبية

نلاحظ ان معدل الخصوبة الكلية في المحافظات الشمالية تزداد خلال الفترة من ٧-١٩٨٥م بفارق مولودواحد ، بينما وصل في عام ١٩٨٨م الى ٨.٧١ اي بفارق قدره ٢ مولود عن عام ٧٠م ، بينما في المحافظات الجنوبية ظل المعدل ثابت خلال الفترة من ٧٠ حتى ٨٥م ، ووصل في عام ١٩٨٨م الى ٧.٦٥ .. ويرجع ثبات هذا المعدل في المحافظات الجنوبية الى ارتفاع سن الزواج وانخفاض نسبة الامية وارتفاع الوعي العام وكذا ارتفاع نسبة المشاركة للمرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

وهنا قد يثار تساؤل .. ماذا يعني هذا المعدل لحضر وريف

بلادنا ؟

عند المقارنة بمعدل الخصوبة الكلية بين ريف وحضر محافظات الجمهورية ففي المحافظات الشمالية نجد تقاربا شديدا في المعدل بين الريف والحضر ، بينما يوجد تباين ملموس بين ريف وحضر المحافظات

* المصدر : الكتاب المرجعي للتربية السكانية الجزء الرابع ، السكان والاقتصاد في الوطن العربي - عمان ١٩٩٠م ، ماعدا احصائيات ٨٨ ومصدرها تعدادي ٨٦ و١٩٨٨م في الجمهورية اليمنية

الجنوبية حيث ينخفض معدل الخصوبة الكلية في الحضر بحوالي ٣٢.٣٪ عن هذا المعدل في الريف ، اي بفارق ٢.٨ طفلا لكل انثى .. كما يلاحظ من الجدول التالي ويرجع هذا الفارق بدرجة اساسية الى الاتي :

(أ) ارتفاع سن الزواج في الحضر عن الريف بحوالي ٢.٣ عاما للذكور ٢.١ عاما للإناث .

(ب) انخفاض نسبة الامية وارتفاع الوعي العام ،

(ج) ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

جدول رقم (٥)

تباين معدلات الخصوبة بين المحافظات (الريف - حضر)

بحسب تعداد ٨٦ ، ١٩٨٨ م (طفل / انثى) (*)

المحافظات	حضر	ريف	اجمالي
المحافظات الشمالية	٨.٨٨	٨.٦٧	٨.٧١
المحافظات الجنوبية	٥.٨٧	٨.٦٧	٧.٦٥

اما بالنسبة للتباين بين محافظات الجمهورية لمعدل الخصوبة الكلية فمن خلال الشكل رقم ٤ نلاحظ مدى التباين بين المحافظات في معدل الخصوبة الكلية فنجد ان مدينة عدن تسجل اقل معدل بينما لحج ، حجة ، اب .. تسجل اعلى المعدلات .

* المصدر : وثائق المؤتمر الوطني للسياسات السكانية ، صنعاء ، اكتوبر ١٩٩٠م

شكل رقم (٤)
معدل الخصوبة الكلية

٨,٧٠	الامانة
٤,٨٦	عدنت
٩,٩٢	منعاء
٨,٨٩	لحج
٨,٦٣	تقز
٨,٦١	أبيوت
٨,٥٨	الحديدة
٨,٦١	شبوقة
٩,٠٢	ءاب
٨,٠٣	حضرموت
٨,٥٦	ذمار
٧,٨٦	الهمرة
٩,١٤	حجة
٨,٥٢	صعدة
٨,٦٥	البيضاء
٨,١٠	المحويت
٨,٩٣	مأرب
٩,٠٠	الجبوف

قد يبرز الى الازهان التساؤل التالي :

لماذا ترتفع الخصوبة في اليمن بشكل مطرد ؟

كنا قد اشرنا سابقا الى العوامل التي تؤدي الى ارتفاع معدل الخصوبة بشكل عام وسوف نضيف اليها بعض الاسباب التي ادت وستؤدي الى تزايد الخصوبة في بلادنا منها :-

- ١ - المعدل المرتفع لوفيات الاطفال يجعل الاسرة تشعر بضرورة الاستمرار في الانجاب لأكبر عدد ممكن من الاطفال تحسبا لفقدان عدد منهم .
- ٢ - العادات والتقاليد والاعراف والمعتقدات الدينية والثقافات الشعبية التي تهيمن على سلوكيات الناس ، فعلى سبيل المثال :
- بعض من السكان يعتقدون ان تنظيم الاسرة من المحرمات ، وهذه رؤا غير صحيحة دينياً .
- رؤية بعض الناس الى ضرورة الانجاب المستمر لعدد كبير من الاطفال خاصة الذكور .. حتى يعيش احدهم ليخلد اسم الاسرة وتعزز قوتها والمحافظة على مكانتها وهيبتها داخل القبيلة او المجتمع الذي يعيش فيه .. والاهم من ذلك الاستعانة بهم في اداء الاعمال الزراعية الشاقة .
- ٣ - شيوع الزواج المبكر في اوساط الاناث ، فمثلا معدل عمر الزواج الاول في المرتفعات الوسطى وتهامه ١٤ عاماً .
- ٤ - تسعى الزوجات صغيرات السن لانجاب الاطفال في مرحلة مبكرة تدعيماً لوظيفتها المحددة وتأكيداً لمكانتها في الاسرة .

اسئلة للتأمل

- (*) ماهي العوامل التي تساعد على ارتفاع وانخفاض معدلات الخصوبة ؟
- (*) ذكرت اسباب لارتفاع معدل الخصوبة في اليمن فهل هناك اسباب اخرى لم تذكر ؟
- (*) لوحظ ان معدلات الخصوبة مرتفعة في الريف عنها في الحضر لمعظم بلاد العالم ومنها اليمن .. ما اسباب ذلك في رأيك ؟

الفصل الثالث

الوفيات

الوفاة :

الوفاة .. ظاهرة تعبر عن مصير كل حي ، ومعدل حدوثها واسبابها يكشف عن مستوى معيشة السكان والرعاية الصحية المتوفرة ويعتبر مؤشراً يدل على مدى التطور الاجتماعي والاقتصادي لشعب من الشعوب ، ثم ان معدلات الوفيات هي احدى العوامل الاساسية التي تؤثر على الخصوبة ، حجم السكان والنمو السكاني .. تختلف معدلات الوفيات من مجتمع لآخر ، ومن فترة زمنية لآخرى في المجتمع نفسه ، تستخدم في تحليل حركة الوفيات وحساب معدلاتها طرق ومقاييس متعددة من اهمها معدل الوفيات الخام ، معدل الوفيات حسب الفئة العمرية ، ومعدل وفيات الاطفال والرضع ، معدل وفيات الامهات .. كذلك يعتمد في حساب معدلات الوفيات على مقياس توقعات الحياة الذي يفيد في معرفة متوسط عدد السنوات المتوقع ان يعيشها عدد من الاشخاص ولدوا في وقت واحد .

ومن المعلوم ان حالات الوفيات واسبابها هي احدى العوامل التي تتحكم في حجم السكان ونموهم وتركيبهم الديمغرافي في اي مجتمع من المجتمعات ، بالاضافة الى عاملي مستويات الخصوبة وانواعها ، واشكال الهجرة واتجاهاتها ..

وينقدر المعدل العالمي للوفيات ١١.٨ بالالف مقابل ١٨ بالالف في الدول النامية .

حساب معدلات الوفيات :

١ - معدل الوفيات الخام :

يمثل هذا المعدل عدد الوفيات خلال سنة معينة لكل الف من السكان ، ويتم حسابه كالتالي :

معدل الوفيات الخام = عدد الوفيات خلال فترة زمنية (سنة)

$$\frac{\text{عدد السكان في منتصف الفترة}}{1000 \times}$$

مثال : اذا كان عدد الوفيات في اليمن خلال عام (١٩٠٠م) ١٥٨ الف ، وعدد السكان ١١.٣٠٠ مليون نسمة فما هو معدل الوفيات الخام؟

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{158000}{11300000} = 1000 \times 14 \text{ بالالف}$$

وهنا لابد من الاشارة الى ان اقل معدل وفيات هو خمس وفيات لكل الف من السكان خلال عام .

٢ - معدل الوفيات حسب الفئة العمرية :

ويتم حسابه على النحو التالي :

معدل الوفيات حسب الفئة العمرية =

عدد الوفيات من الجنسين لفئة عمرية معينة خلال سنة

$$\frac{\text{عدد السكان في نفس الفئة العمرية في منتصف السنة}}{1000 \times}$$

فمثلا معدل وفيات الذكور في الفئة العمرية (١٥-١٩) =

عدد وفيات الذكور في الفئة العمرية (١٥-١٩) خلال سنة

$$1000 \times \frac{\text{عدد الذكور في الفئة العمرية ١٥-١٩ في منتصف السنة}}{1000 \times}$$

مثال : اذا كان عدد الذكور في الفئة العمرية ١٥-١٩ بلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ وعدد الوفيات في الذكور لهذه الفئة وصل الى ١٥٠٠ .. احسب معدل الوفيات حسب الفئة العمرية؟

الحل :

$$\text{معدل الوفيات حسب الفئة العمرية} = \frac{1500}{1500000} = 1000 \times 1 \text{ بالالف}$$

يمثل معدل الوفيات حسب الفئة العمرية للبلدان النامية تذبذباً واضحاً
حيث :

(أ) يكون معدل الوفاة مرتفعاً جداً بعد الميلاد ،
(ب) يهبط هذا المعدل الى اقل مستوى بين عمر الخمس سنوات
والخمسين سنة .

(ج) يعود المعدل للارتفاع بعد سن الخمسين سنة بصورة بطيئة ثم
بصورة متسارعة .

معدل وفيات الرضع :

يعتبر من اهم معدلات الوفيات واكثرها شيوعاً وبالتالي فهو من
اهم المؤشرات الصحية ويتم حسابه بالاتي :
معدل وفيات الرضع =

عدد وفيات الرضع دون السنة من العمر خلال سنة معينة

عدد المواليد الرضع الاحياء خلال نفس السنة

1000x

مثال : اذا كان عدد حالات الوفاة للاطفال من الجنسين اقل من سنة خلال
عام ٨٨ م بلغ ٤٠٥٩٤ وكان عدد المواليد الاحياء بنفس السنة وصل
الى ٤٢٠٧٩٨ طفلاً .. احسب معدل وفيات الرضع ؟
الحل :

$$\text{معدل وفيات الرضع} = \frac{٤٠٥٩٤}{٤٥٠٧٩٨} \times ١٠٠٠ = ١٤٤ \text{ بالالف}$$

ويجري هنا عادة الفصل بين وفيات المواليد المبكرة (دون ٢٨
يوماً) ووفيات المواليد المتأخرة (بين ٢٨ يوماً و٣٦٥ يوماً) للأسباب
التالية :-

١ - الوفيات المبكرة ترجع في معظمها الى عوامل داخلية (وراثية ،
تشوهات خلقية) يصعب التغلب عليها مثل :-

الاورام الخبيثة وامراض الجهاز الدوري الدموي .

٢ - في حين ان الوفيات المتأخرة ترجع الى عوامل خارجية يمكن التحكم
فيها والتغلب عليها مثل : الامراض الطفيلية والمعدية وامراض
الجهاز الهضمي (راجع كتيب السكان والغذاء والصحة) .

وعندئذ يقاس معدل وفيات الرضع على النحو التالي :

معدل وفيات الرضع =

$$\frac{\text{عدد وفيات الاطفال دون ٢٨ يوما من العمر خلال سنة معينة}}{\text{عدد المواليد الرضع خلال نفس السنة}} \times 1000$$

معدل وفيات الرضع =

$$\frac{\text{عدد وفيات الاطفال بين ٢٨-٣٦٥ يوما خلال السنة}}{\text{عدد الاطفال الرضع خلال نفس السنة}} \times 1000$$

ان معدل وفيات الاطفال المبكرة (اقل من ٢٨ يوما) تمثل من ٧٠-٩٠٪ من معدل وفيات الرضع في الدول المتطورة ، في حين لايتجاوز هذا المعدل ٣٠-٤٠ في البلدان النامية ، وهذا يعني أن ٦٠-٧٠٪ من وفيات الرضع في البلدان النامية تعود لاسباب غير وراثية يمكن التغلب عليها .

الأبحاث الميدانية دلت على ان معدل وفيات الرضع تتفاوت في نفس البلد حسب معايير اجتماعية واقتصادية اهمها :

- ١ - المستوى التعليمي للام .
- ٢ - السكن .
- ٣ - دخل الأسرة .
- ٤ - المستوى الغذائي .
- ٥ - المباعدة بين الولادات .
- ٦ - توفر الخدمات الصحية .
- ٧ - توفر المياه النظيفة .
- ٨ - الرضاعة الطبيعية .
- ٩ - نظافة البيئة .

فمثلا يعود سبب ارتفاع معدل وفيات الرضع في البلدان النامية وبلادنا من ضمنها ، الى عدم توفر معظم تلك المعايير .. (راجع كتاب السكان والصحة والغذاء) .

الملاحظ ان معدل وفيات الرضع لازالت مرتفعة خصوصاً في الدول النامية .

فما هي السبل الممكنة لتجنب حدوث وفيات الاطفال ؟

كما ذكرنا في السابق ان هناك معايير تحدد اختلاف نسبة الوفيات من بلد الى اخر ، وحتى يمكن لاي مجتمع ان يتجنب ثلاثة ارباع وفيات الاطفال باتباع التعليمات الاتية :-

- ١ - غذاء صحي متوازن .
- ٢ - ماء نقي صالح للشرب .
- ٣ - رعاية الام والمولود والطفل .
- ٤ - اجراء التلقيح ضد الامراض الخمسة في مواعيدها الصحيحة .
- ٥ - التعليم وخاصة تعليم الام .
- ٦ - نظام المأكل والمشرب والملبس والسكن والبدن .

وفيات الامومة :

يرتبط معدل وفيات الامومة بعملية الوضع (الولادة) ويمثل هذا المعدل عدد الوفيات بين الامهات بسبب مضاعفات الحمل او المخاض او الوضع خلال سنة لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة .

معدل وفيات الامومة =

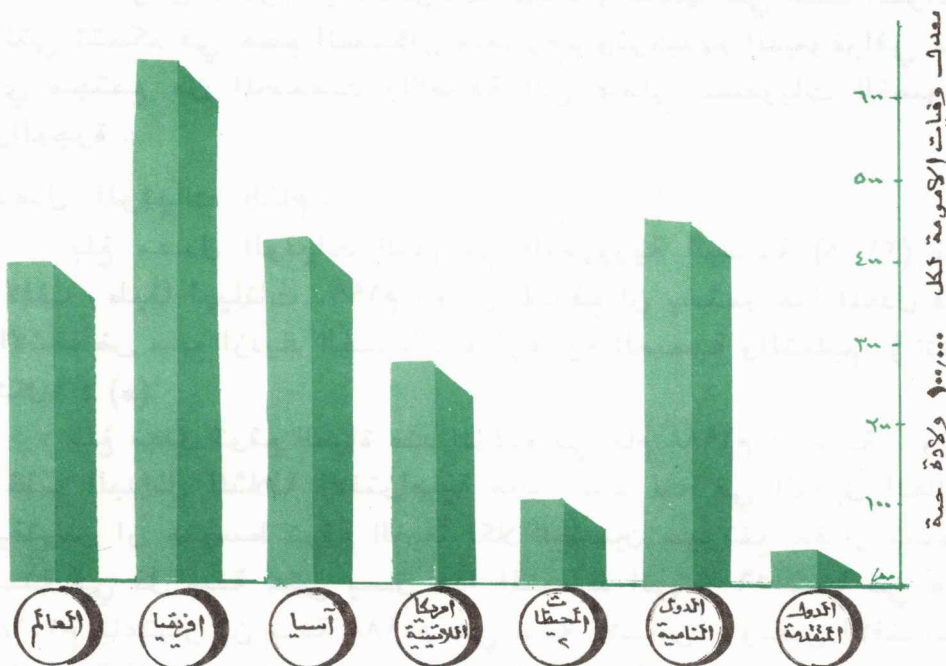
عدد المتوفيات اثناء الحمل او المخاض او الوضع خلال سنة

١٠٠٠٠٠٠ x

عدد المواليد احياء خلال نفس السنة

ان هذا المعدل يزداد بتكرار الحمل والولادة وقصر الفترة الفاصلة بين حملين متتاليين وحسب نوع المساعدة التي تتلقاها الام اثناء الوضع ومكانه .

شكل رقم (٥) *
تقديرات وفيات الامومة بحسب المناطق لعام ١٩٨٥م



من الشكل تظهر تقديرات وفيات الامومة اقليميا ، حيث تتراوح بين ٦٤ حالة وفيات امومة بين كل ١٠٠.٠٠٠ حالة ولادة في افريقيا وبين ٤٥. حالة في الدول النامية ، والى ٣٩ حالة في الدول المتقدمة .

المصدر : الكتاب المرجعي للثقافة السكانية مشروع التربية السكانية ، عدن ١٩٨٥
المصدر : وثائق المؤتمر الوطني للسياسات السكانية

الا ان السؤال الهام في هذا الموضوع هو :

ماذا تمثل معدلات الوفيات في الجمهورية اليمنية ومستوياتها واتجاهاتها ؟

تشير الدراسات ان معدل الوفاة في اليمن لاتزال من اعلى المعدلات في البلدان النامية ، بالرغم من الانخفاض النسبي الذي طرأ نتيجة للتحسن الملموس خلال العقدين الاخيرين في جوانب الحياة المختلفة ، ومن المعلوم ان مستويات الوفاة وانماطها هي احد العوامل التي تتحكم في حجم السكان ونموهم وتركيبهم الديموغرافي في اي مجتمع من المجتمعات بالاضافة الى عاملي مستويات الخصوبة والهجرة .

معدل الوفيات الخام :

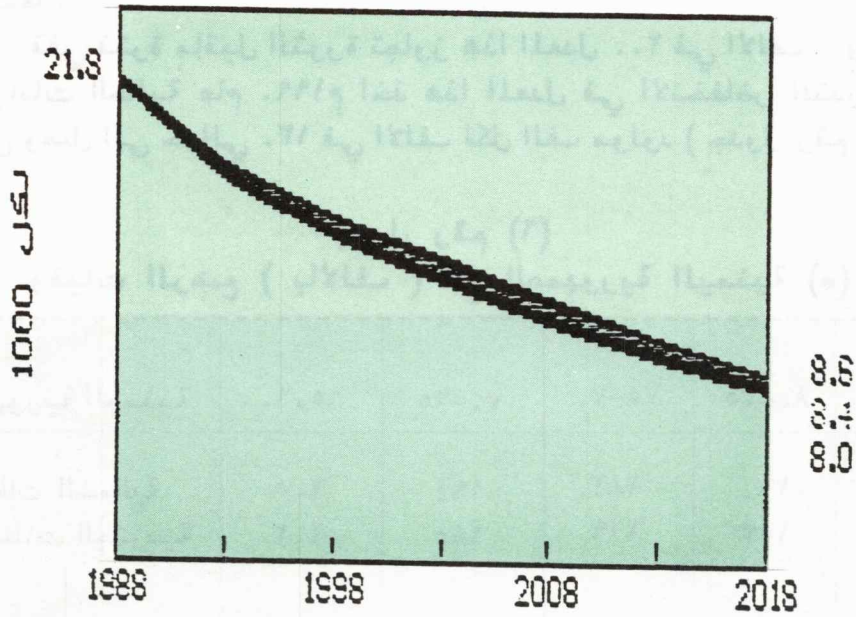
بلغ معدل الوفيات الخام في الجمهورية اليمنية (٢١.٨) في الالف ، طبقا لبيانات ١٩٩٠م ، ومن المتوقع ان يستمر هذا المعدل في الانخفاض مع ازدياد الخدمات والرعاية الصحية والتعليم (انظر شكل ٦) .(*)

بلغ معدل توقع الحياة عند الولادة في عام ١٩٨٨م ٤٦ سنة .. واذا اخذنا البدائل الثلاثة الافتراضية فاننا نجد انه في البديل العالي يفترض ان متوسط توقع الحياة لكلا الجنسين سيرتفع بمقدار نصف سنة في كل سنة حتى يصل هذا المتوسط الى ٥٦.٥ سنة في عام ٢٠١٨م باعتبار ان سنة ١٩٨٨م هي سنة الاساس ، ونفس الافتراض بالنسبة للبديل المتوسط .. اما في البديل المنخفض فنجد ان توقع الحياة المفترض حتى عام ٢٠١٨م سيصل الى ٦١.٣ ، وبذلك سنجد ان معدل الوفيات الخام سينخفض من ٢١.٨ في الالف عام ٨٨م الى ٨.٦ عام ٢٠١٨ .. (انظر شكل رقم ٧) وهذا معدل افتراضي لا يمكن ان يتحقق الا اذا :

- ١ - تحسنت الاحوال الصحية عما هي عليه الان .
- ٢ - توفرت الرعاية الكاملة للامومة والطفولة .
- ٣ - تحسنت العوامل الاقتصادية والاجتماعية للسكان بشكل حقيقي .
- ٤ - ازدياد تعليم المرأة زيادة كبيرة .

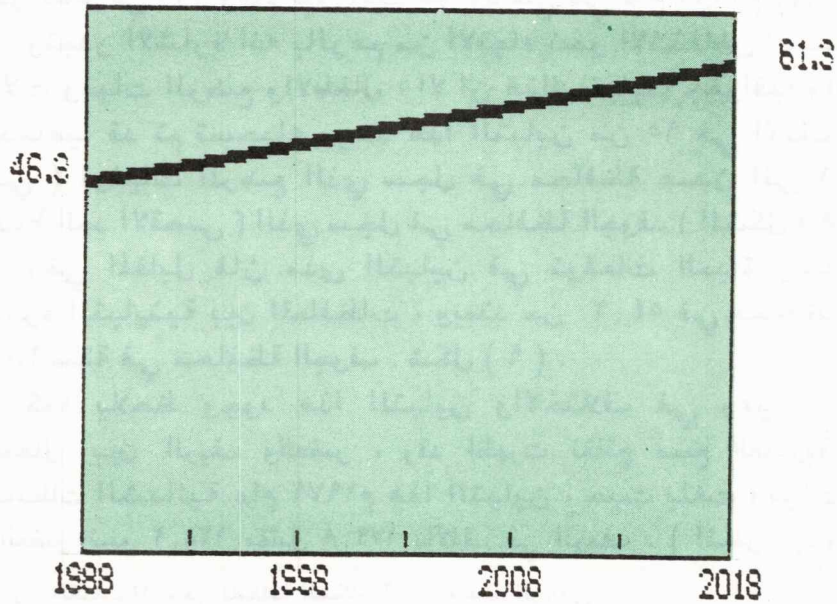
* وثائق المؤتمر الوطني للسياسات السكانية * مرجع سابق

شكل رقم (٦) *
معدل الوفيات الخام



شكل رقم (٧)

توقع الحياة عند الميلاد خلال ٣٠ سنة



* المصدر : وثائق المؤتمر الوطني للسياسات السكانية * مرجع سابق

وفيات الاطفال الرضع :

يعتبر معدل وفيات الاطفال في اليمن لمن هم دون السنة معدلا مرتفعاً .

ففي فترة ما قبل الثورة تجاوز هذا المعدل ٢٠٠ في الالف .. وطبقا للبيانات الحالية عام ١٩٩٠م اخذ هذا المعدل في الانخفاض التدريجي حتى وصل الى حوالي ١٣٠ في الالف لكل الف مولود (جدول رقم ٦) .

جدول رقم (٦)

وفيات الرضع (بالالف) في الجمهورية اليمنية (*)

الجمهورية اليمنية	٦٥-٦٠	٧٠-٦٥	٧٥-٧٠	٨٠-٧٥	٨٨-٨٠
المحافظات الشمالية	٢٠٥	١٩٤	١٨٢	١٧٠	١٥٤
المحافظات الجنوبية	٢٠٢	١٨٥	١٦٩	١٥٣	١٣٨

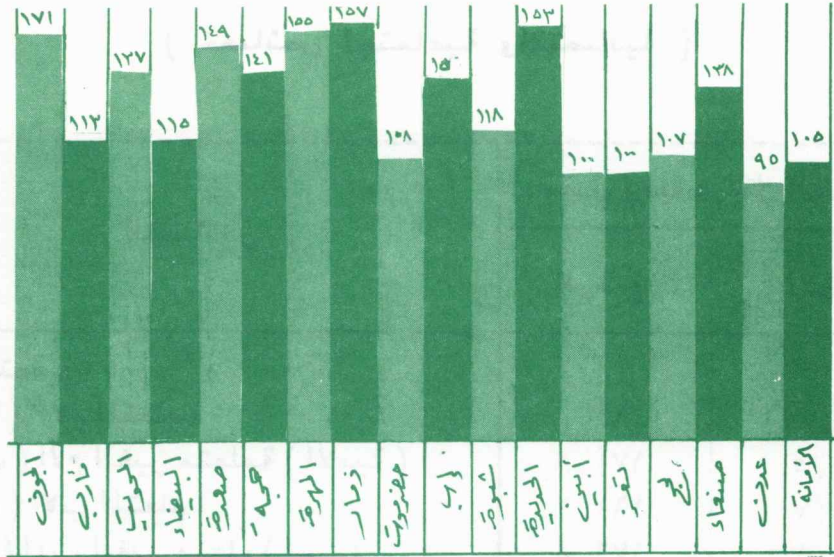
اما بالنسبة لوفيات الاطفال دون الخامسة في عموم الجمهورية ، فتقدر بحوالي ١٩٦ وفاة لكل الف مولود حي في عام ١٩٩١م (*) . وتجدر الاشارة انه بالرغم من الاتجاه نحو الانخفاض النسبي في معدلات وفيات الرضع والاطفال ، الا ان هناك تباينا جغرافيا واقليميا واجتماعيا قد تم تسجيله ويمتد هذا التباين من ٩٥ في الالف (الحد الادني) لوفيات الرضع الذي سجل في محافظة عدن الى ١٧١ في الالف (الحد الاقصى) الذي سجل في محافظة الجوف (الشكل ٨) . وفي المقابل فان مدى التباين في توقعات الحياة يأخذ نفس الوتيرة التباينية بين المحافظات ، ويمتد من ٥٤.٢ في محافظة عدن الى ٢٨ سنة في محافظة الجوف . شكل (٩) .

كما يلاحظ وجود هذا التباين والاختلاف في وفيات الرضع والاطفال بين الريف والحضر ، وقد اظهرت نتائج مسح الخصوبة العالمي للمحافظات الشمالية عام ١٩٧٩م هذا التباين ، حيث بلغت وفيات الرضع في الحضر نحو ١٢٨.٢ مقابل ١٧٦.٨ بالالف في الريف . (انظر جدول ٧) .

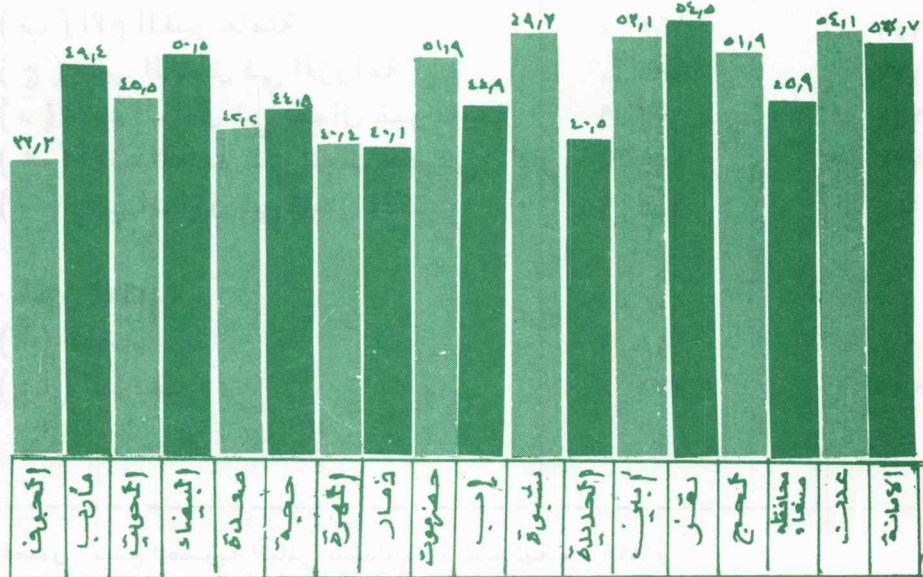
* المصدر : الكتاب المرجعي للثقافة السكانية ، د/ محمد الزعبي

* وثائق المؤتمر الاول للسكان ، مرجع سابق .

الشكل (٨) معدل وفيات الرضع



الشكل (٩) توقع الحياة عند الميلاد



جدول رقم (٧)

معدلات وفيات الرضع والاطفال

(خصائص اجتماعية واقتصادية)

معدل وفيات لكل الف طفل		الخصائص
الاطفال	الرضع	
		١- التعليم :
..	١١.	(أ) الام المتعلمة
١٥٥.٥	١٧١.٨	(ب) الام الغير متعلمة (الامية)
١٣٥.٧	١٦١.٢	(ج) الاب المتعلم
١٦٦.١	١٧٦.٨	(د) الاب الغير متعلم (امي)
		٢- المهنة :
١٦٧.١	١٧٦.٢	(أ) الام العاملة
١٤٢.١	١٦٥.٤	(ب) الام الغير عاملة
١٧٣.٠	١٨٤.٠	(ج) الاب العامل في الزراعة
١٦٢.٣	١٧٢.٩	(د) الاب العامل في اعمال غير دائمة
١٢٣.٩	١٥٩.٥	(هـ) الاب العامل في المجال الحرفي
٧٦.٦	١٠٤.٢	(و) الاب العامل في المجال المكتبي
		٣- مكان الاقامة :
٩٣.٩	١٢٨.٢	(أ) الحضر
١٦٣.٩	١٧٦.٨	(ب) الريف

* المصدر : مسح الخصوبة العالمي للمحافظات الشمالية عام ١٩٧٩م

نسب الاطفال المتوفين
حسب عمر الام ومحل الاقامة في الجمهورية

عمر الام	حضر بالالف	ريف بالالف	جملة بالالف
٢٠ - ٢٤	١٠.٨	١٣٣	١٢٠
٢٥ - ٢٩	١١.	١٤٦	١٢٨
٣٠ - ٣٤	١٧.	١٧٩	١٧٥
٣٥ - ٣٩	١٦١	١٨٦	١٧٤
٤٠ - ٤٤	٢٤٨	٢١١	٢٢٨
٤٥ - ٤٩	٢٢٦	٢٤٢	٢٣٤
الجملة	١٧٤	١٨٧	١٨١

أسئلة للتأمل

- (*) يعتبر معدل الوفيات الخام في الدول المتطورة منخفض عن الدول النامية بينما معدل الوفيات المبكرة للرضع تكون مرتفعة في الدول المتطورة عن الدول النامية .. كيف تفسر ذلك ؟
- (*) تنخفض معدل الوفيات في اليمن حاليا عما كان عليه في الستينات .. ما اسباب ذلك ؟
- (*) ماهي النصائح التي يمكن ان تقدمها لتجنب اعداد كبيرة في وفيات الاطفال ؟

الفصل الرابع

الهجرة

ترتبط الهجرة ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تتم في نطاق البلاد المهاجر منها واليها على حد سواء ، فهي شكل من اشكال الحركة السكانية ونموذج من تحرك السكان من مكان الى اخر مدفوعين بالبحث عن فرص عمل وانماط في الحياة (تختلف عن الانماط التي اعتادوا عليها) .

ماذا تعني الهجرة ؟

تصنف الهجرة حسب حركتها المكانية الى نوعين :

١ - الهجرة الداخلية : والمقصود بها حركة السكان بين المناطق المختلفة داخل البلاد كالهجرة من محافظة لاخرى ومن الريف الى الحضر .

مقاييس الهجرة الداخلية :

تعد هذه المقاييس اساساً للحكم على حجم الهجرة في المنطقة المهاجر منها (مكان الاصل) او المهاجر اليها (مكان الوصول) .

١ - معدل الهجرة الوافدة = $\frac{\text{عدد المهاجرين الى المنطقة}}{100 \times \text{جملة عدد سكان المنطقة}}$

جملة عدد سكان المنطقة

٢ - معدل الهجرة المغادرة = $\frac{\text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{100 \times \text{جملة عدد سكان المنطقة}}$

جملة عدد سكان المنطقة

٣ - معدل الهجرة الصافية =

$\frac{\text{عدد المهاجرين الى المنطقة} - \text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{100 \times \text{جملة عدد السكان}}$

جملة عدد السكان

٢ - الهجرة الخارجية : والمقصود بها حركة السكان عبر الحدود الدولية سواء بالانتقال الى خارج البلاد كهجرة المواطنين للعمل والاقامة في الدول الاجنبية او بقدوم الاجانب من الخارج للعمل والاقامة داخل البلاد نفسها .

وتؤثر الهجرة بدورها في اتجاه التغيير الاقتصادي والاجتماعي بما تحدثه من آثار في الهرم السكاني وحجم السكان وتركيبهم في المكان المهاجر منه او اليه .

(أ) تأثير الهجرة على المجتمع المهاجر منه : حدوث فجوات في الهرم السكاني في فئات الذكور الشابة في المجتمع المهاجر منه ، فاتجاه الهجرة يجتذب عادة فئات الذكور من السكان دون الاناث ، وبالتالي فالمجتمع الذي يتسم بفجوات كبيرة في الهرم السكاني في فئات الاعمار من الذكور ، يشكو من قلة اليد العاملة ، وفقر في النشاطات الحيوية وركودها .

(ب) تأثير الهجرة على المجتمع المهاجر اليه : يحدث ظهور في اختلال التوازن ما بين الفئات العمرية ، وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية ، وضغط السكان على الخدمات الاجتماعية ، والمنافسة في سوق العمل .

تعتبر الهجرة ظاهرة طبيعية ، وتصبح ايجابية عندما تحدث وفق خطط تنموية وبكميات ونوعيات محددة مرغوبة ومطلوبة .. اما اذا تجاوزت ذلك فتسبب انتشار البطالة وانخفاض المستوى المعيشي للافراد المهاجرين ، وخلق اوضاع اجتماعية غير متجانسة (للمزيد راجع السكان والعمل) .

السمات العامة للمهاجرين الريفيين :-

- ١ - عمال زراعيين تقليديين /
- ٢ - من ذوي الملكيات الصغيرة او المعدمين .
- ٣ - من الفئة العمرية (١٥-٣٥ سنة) .
- ٤ - شائعة بين الذكور العزاب والمطلقين لاسيما المهرة منهم والمتعلمين
- ٦ - تجذب المناطق التي تنشط فيها حركة مشروعات التنمية المتعلمين والمهرة من الفئات المذكورة اعلاه .

ماذا تمثل الهجرة للجمهورية اليمنية؟

١ الهجرة الداخلية :

- تتسم الهجرة الداخلية في بلادنا بثلاث خصائص بارزة هي :
- ١ - ذات اتجاه واحد من الريف الى الحضر ومتميزة في اتجاهها نحو المراكز الحضرية الكبيرة خاصة العاصمة صنعاء والعاصمة التجارية عدن .

٢ - تتزايد اهميتها النسبية باستمرار مع الزيادة الطبيعية للسكان في تحمل مسئولية نمو سكان العواصم .

٣ - ليس هناك سياسات مرسومة لتوجيهها او تنظيمها .
وبما ان التعدادات السكانية في الجمهورية اليمنية قد تمت قبل قيام الوحدة اليمنية وفي اوقات متباينة فمن الصعوبة بمكان توحيد الاحصائيات الخاصة بالمحافظات .

الهجرة الداخلية على مستوى المحافظات الشمالية :

بموجب تعداد ١٩٧٥م بلغ عدد الذين اختلفت المحافظات التي ولدوا فيها عن المحافظة التي سجلوا فيها ٣٨٧.٦٩ نسمة ، وهو ما يعادل ٤.٦٪ من مجموع السكان لنفس العام .
اما بالنسبة لتعداد ١٩٨٦م فقد بلغ عدد المهاجرين الداخليين (٣٧٤.٧٦) اي ما يعادل ٤.٨٪ من السكان المسجلين داخل الوطن .

صافي الهجرة :

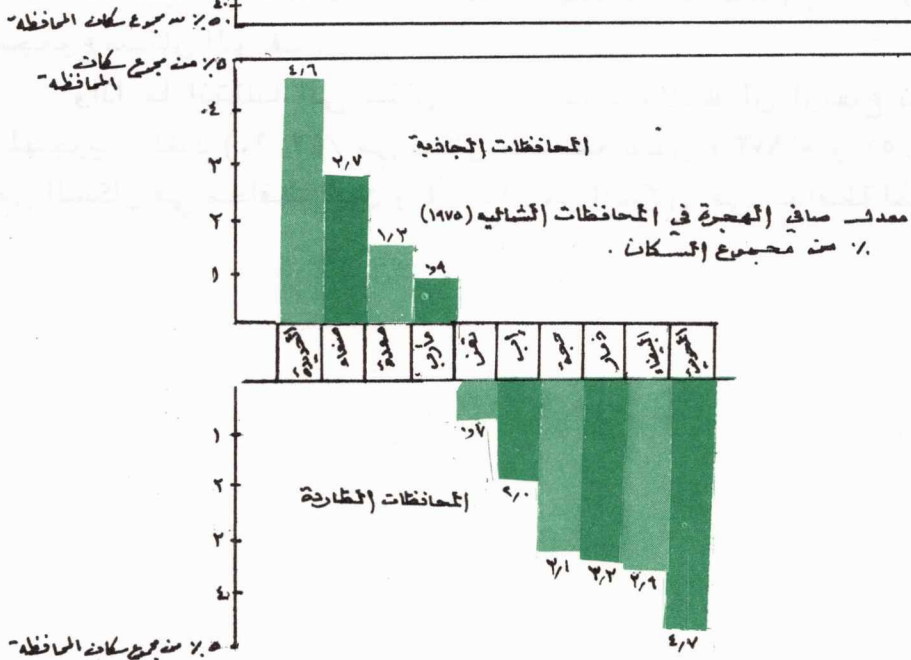
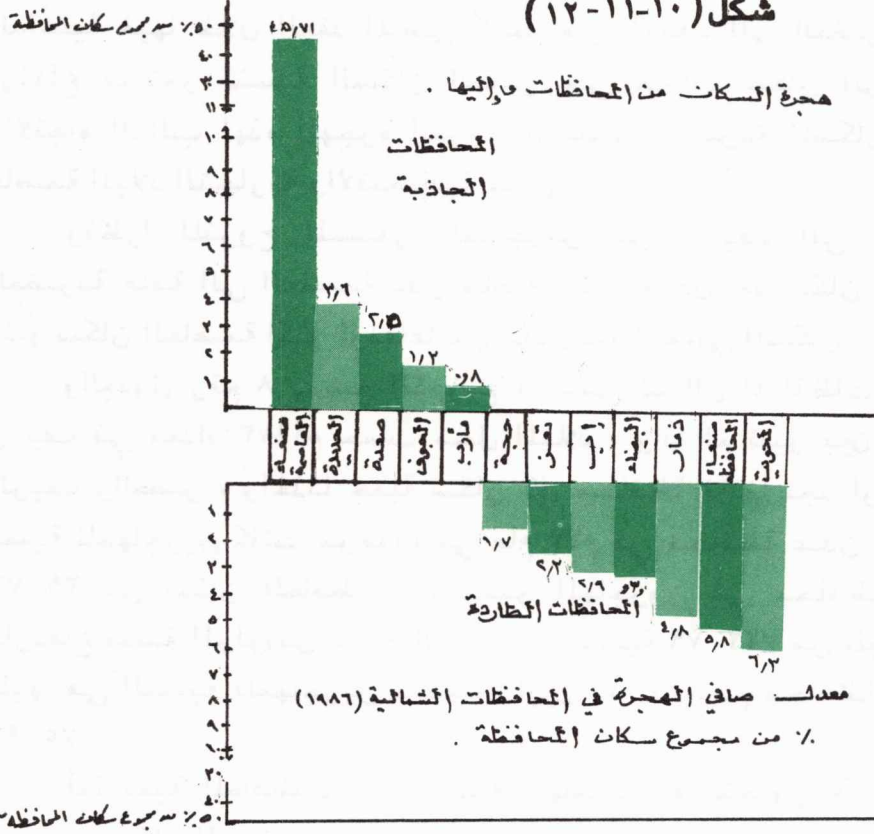
كما هو معروف ان صافي الهجرة عبارة عن الفارق في معدل الهجرة الوافدة والهجرة المغادرة .. فمثلا صافي الهجرة لمحافظة صنعاء بموجب تعداد ٨٦م بلغت الهجرة الوافدة الى المحافظة ١٤٧٢٥ بينما بلغت الهجرة المغادرة للمحافظة ٩٧٨.٩ .. فكانت الهجرة الصافية عبارة عن $٩٧٨.٩ - ١٤٧٢٥ = -٨٣.٨٤$ مهاجر .

يتضح لنا من المثال ان المحافظة تعتبر طاردة للسكان لان عدد المغادرين منها اكثر من عدد الوافدين اليها .

واذا اخذنا مثلا اخر لمحافظة الحديدة الذي بلغت فيها الهجرة الوافدة ٥٩١٨٦ وبلغت الهجرة المغادرة منها ١٢٧.١ .. فان صافي الهجرة هي $٥٩١٨٦ - ١٢٧.١ = ٤٦٤٨٥$ مهاجر ..

هنا نلاحظ ان النتيجة ايجابية وبالتالي تعتبر المحافظة جاذبة للسكان .. ولمزيد من الايضاح فالاشكال ١١ ، ١٢ ستوضح معدل صافي الهجرة للمحافظات ، وكذا المحافظات الجاذبة والطاردة للسكان .

شكل (١٠-١١-١٢)



فإذا ما انتقلنا الى المحافظات الجنوبية ، فان الاتجاه العام للهجرة الداخلية فيها خلال العقد الماضي كانت من الريف الى الحضر ، مع ارتفاع مستمر لنسبة السكان الحضر على حساب سكان الريف ، والاتجاه الغالب لهذه الهجرة النزوح المستمر والسريع للسكان نحو عاصمة البلاد التجارية والاقتصادية عدن .

ونظرا للنزوح المستمر للمهاجرين من الريف الى المراكز الحضرية عامة الى العاصمة عدن خاصة ، فان معدل نمو سكان الحضر ونمو سكان العاصمة اكثر ارتفاعا من معدل نمو اجمالي السكان .

والجدول رقم ٨ يوضح التوزيع النسبي لسكان المحافظات حضر وريف في تعداد ١٩٧٣م حسب محل الميلاد ، واذا لم نميز بين سكان الريف والحضر ، واخذنا جملة سكان كل محافظة فاننا نجد ان اعلى نسبة للمهاجرين كانت موجودة في عام ٧٣م في محافظة عدن بنسبة ٣٩.٧٦ من سكان المحافظة .. ويتميز المهاجرون في محافظة عدن بارتفاع نسبة المولودين خارج الجمهورية بنسبة ٢٢.٧٩٪ من المجموع ، يليها في النسبة للمهاجرين محافظة ابين ٧.١٠٪ ، ثم محافظة المهرة ٥.٩٧٪ .

أما بقية المحافظات فإن نسبة المهاجرين لا تتجاوز ٣.٥٪ من مجموع سكان الريف .

واذا ما انتقلنا الى سكان الحضر فاننا نلاحظ ان ارتفاع نسبة المهاجرين بلغت (٤٢.٦٠٪ من سكان محافظة عدن) ١٩٧٣م و ١٨.٥١٪ من السكان في محافظة ابين و ١٠.٥٤٪ من السكان في محافظة لحج .

جدول رقم (٨)

التوزيع النسبي لسكان المحافظات (حضر ، ريف) في تعداد ١٩٧٣م حسب محل الميلاد

تصنيف السكان			مكان الإقامة	محل الميلاد
ريف	جملة	حضر		
٩٠.٢٥	٦٠.٢٤	٥٧.٤٠	محافظة عدن	عدن
٢.١٦	١٦.٩٧	١٨.٤٠		محافظات اخرى
٧.٥٩	٢٢.٧٩	٢٤.٢١		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠		جملة
٩٨.١٠	٩٧.٣٥	٨٩.٤٦	محافظة لحج	لحج
٠.٣٤	٠.٠٦	٣.٣٦		محافظات اخرى
١.٥٦	٠.٢٠	٧.١٨		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠		جملة
٩٥.٠٠	٩٢.٩٠	٨١.٤٩	محافظة أبين	أبين
٥.٠٠	٠.٧٠	١٨.٥١		محافظات اخرى
—	—	—		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠		جملة
٩٧.٢٩	٩٦.٨٨	٩٥.٠٩	محافظة شبوة	شبوة
٠.١٣٧	٠.١٥٧	٠.٢٤٤		محافظات اخرى
٠.١٣٤	٠.١٥٥	٠.٢٤٧		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠		جملة
٩٨.٩٤	٩٨.٢٠	٩٦.٩٧	محافظة حضرموت	حضرموت
٠.٠٢٠	٠.٠٣٧	٠.٠٦٦		محافظات اخرى
٠.٠٨٦	٠.١٤٣	٢.٣٧		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠		جملة
٩٦.١٩	٩٤.٠٣	٨٩.٨٠	محافظة المهرة	المهرة
٠.١١٢	٠.٢٧٣	٠.٥٨٧		محافظات اخرى
٠.٢٦٩	٠.٣٢٤	٠.٤٣٣		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠		جملة
٩٨.٠٩	٩٣.٦٧	٨٦.٠٠	اجمالي محافظات الجمهورية	محافظات اخرى
٠.١٩١	٠.٦٣٢	١٤.٠٠		خارج الجمهورية
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠		جملة

٢- الهجرة الخارجية

سيتم ايضاح الهجرة الخارجية على مستوى المحافظات الشمالية والجنوبية بسبب عدم اجراء تعداد سكاني واحد وشامل للجمهورية . فعلى مستوى المحافظات الشمالية ، وطبقا لتعداد ١٩٧٥م كان مجموع المهاجرين في الخارج ١.٢٣٤ مليون نسمة .. هاجروا المدد قصيرة ، وازهر التعداد الذي تم اجراؤه في المملكة العربية السعودية ولم تعلن نتائجه بشكل رسمي ان عدد اليمينيين وصل الى ١.١٠٠ مليون نسمة . اما التعداد الذي تم في ١٩٨٦م ، فقد اظهر ان عدد اليمينيين في الخارج وصل الى ١.١٦٨.١٩٩ مهاجر .. ينقص عن التعداد الذي سبق مقداره ٦٦.٨٠١ مهاجر ، وغاد هؤلاء الى ديارهم .

وقد اتضح ان نسبة المهاجرين تختلف من محافظة الى اخرى ، وان محافظة إب تحتل الدرجة الاولى ، حيث وصلت النسبة الى ٢٣٪ من مجموع المهاجرين تليها محافظة تعز ، حيث وصلت نسبة المهاجرين منها ٢٢٪ .. اما اقل المحافظات فهي الجوف وصلت نسبتها الى ٠.٤١٪ .

اما حسب بلد المهجر ، فتحتل السعودية الدرجة الاولى بنسبة ٩١٪ من مجموع عدد المهاجرين ، ودول الخليج ٣.٣٪ فقط والدول الاجنبية ٢.٨٪ وبقية النسبة في الدول العربية .

اما بالنسبة للهجرة الخارجية من المحافظات الجنوبية ، فالمصادر تتفاوت في تقديرات حجم الهجرة سواء قبل اجراء تعداد ١٩٧٣م او بعدها .. فحسب تقديرات تعداد ١٩٧٣م .. ان عدد المهاجرين بلغ ٢٣٣.٨٩٨ مهاجراً وتستاثر السعودية بنسبة ٧٦٪ ، اما تقديرات صندوق النقد الدولي ، فقد قدر عدد المهاجرين بـ ٣٠٠ الف عامل ، وبالنسبة للتعداد العام للمساكن والسكان ، والذي تم اجراؤه في ١٩٨٨م فقد بين ان عدد المقيمين خارج الحدود اثناء اجراء التعداد بلغ ٢٣٨.١٥٠ شخصا ، وبهذا تبلغ نسبة المهاجرين الى اجمالي السكان حوالي ١١.٣٪ والجدول التالي يبين التوزيع الجغرافي والتركيب العمري للمهاجرين من المحافظات الجنوبية . (*)

* وتائق المؤتمر الوطني للسياسات السكانية (السكان والهجرة)

جدول رقم (٩)
التوزيع الجغرافي العمري للمهاجرين
من المحافظات الجنوبية

المهاجرون		المهاجرون			المحافظة
من جملة سكان المحافظات	من جملة مهاجري المحافظات	إناث	ذكور	عدد المهاجرين	
١٠٠٩	١٣٠٤٥	١١٩٤٧	٢٠٠٩٠	٣٢٠٢٨	عدن
١٢٠٢٢	١٧٠٧٨	١٣٨٥٩	٢٨٤٩٩	٤٤٣٥١	لحج
١٥٠٠٨	١٥٠٠٠	١١٠٤٢	٢٤٩١٤	٣٥٩٥٦	أبين
٢٧٠٩٧	١٩٠٠٢	١٣٨٨٥	٣١٤١٧	٤٥٣٠٢	شبوة
١٥٠٠٦	٣٢٠٢٧	٢٢٣٨٨	٥٤٤٧٠	٧٦٨٥٨	حضرموت
٩٠٢٦	٢٠٣٦	٠٠٥٩٢	٠٥٠٤٦	٠٥٦٣٨	المهرة
١٠٠	١٠٠	٧٣٧١٣	١٦٤٤٣٧	٢٣٨١٥٠	المجموع

من الجدول يتضح ان محافظة حضرموت تمثل اعلى نسبة من جملة المهاجرين في المحافظات ، وان محافظة المهرة تمثل الحد الادنى .. اما محافظة شبوة فتمثل اعلى نسبة من جملة سكان المحافظة .. ومحافظة عدن تمثل اقل نسبة .

أسئلة للتأمل

- (*) يترتب عن الهجرة آثار سلبية وإيجابية للفرد والمجتمع في البلد المهاجر منه واليه .. تحدث بايجاز حول هذا الموضوع ؟
- (*) هناك خواص للمهاجرين في أي بلد .. فما هي خواص مهاجري اليمن ؟
- (*) الهجرة من الريف الى الحضر في بلادنا مستمرة لماذا ؟ وهل بالامكان الحد من استمرارية تلك الهجرة على الحضر .. كيف يمكن ذلك ؟

الفصل الخامس

التركيب العمري والنوعي للسكان

١- التركيب العمري:

يعتبر التركيب العمري من ابرز الخصائص الديموغرافية والذي يفصح عن حجم القوة البشرية في المجتمع الحالية منها والمستقبلية والتي تؤثر في حجم الناتج المحلي والدخل القومي وفي مستوى المعيشة .. وعند دراستنا لاية ظاهرة سكانية لابد من استخدام العمر ليتم التمييز بين الفئات العمرية المختلفة .

ويتم توزيع الاعمار في الهرم السكاني بتصنيف اعمار السكان في فئات عمرية اصطلح على ان يكون مدى الفئة فيها خمس سنوات .. مثال : الفئة الاولى ، الفئة الثانية ، الفئة الثالثة ، الفئة الرابعة

٤- ٩-٥ ١٠-١٤ ١٥-١٩

وهكذا الى ان تصل الى فئة (٦٥) او (٧٥) سنة فما فوق .

٢- التركيب النوعي:-

ترجع اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان الى ان كون الفرد ذكرا او انثى يعتبر محورا اساسيا لمختلف نشاطه والادوار الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها في حياته ، كما ان عدم توازن نسبة النوع في السكان تؤثر في تكوين شكل جماعة معينة وسرعه حركتها ، وانماط العلاقات الاجتماعية والاقتصادية الهامة تتوقف على وجود توازن في نسبة الجنس او عدمه .. وعند دراسة اية ظاهرة سكانية لابد من استخدام النوع ليتم من خلال التمييز بين الذكور والاناث . ومن ابسط المقاييس المرتبطة بالتركيب النوعي هي (نسبة النوع) والتي يتم استخلاصها على النحو التالي :-

نسبة النوع =

$100 \times \frac{\text{عدد الذكور المقابل لكل مائة انثى اى عدد الذكور من السكان}}{\text{عدد الاناث من السكان}}$

عدد الاناث من السكان

وهذه النسبة على هذه الصورة لاتعتبر مؤشرا دقيقا وانما مؤشرا عاما ، وكذلك يتم احتساب هذه النسبة على اساس الفئات العمرية الخماسية .

نسبة النوع =

$100 \times \frac{\text{عدد الذكور ضمن كل فئة عمرية خماسية}}{\text{عدد الاناث ضمن كل فئة عمرية خماسية}}$

عدد الاناث ضمن كل فئة عمرية خماسية

علماً انه كلما ابتعدت هذه النسبة عن الـ ١٠٠ صعوداً او هبوطاً دل ذلك على اختلال في التركيب النوعي للسكان ، ويتم عادة تقسيم السكان حسب العمر والنوع على النحو التالي :

فئة العمر	ذكور	إناث	اجمالي
صفر - ١٤	-	-	-
١٥ - ٦٤	-	-	-
+ ٦٥	-	-	-
كافة الاعمار	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

وهذا التقسيم يعرف بالتقسيم الثلاثي العمري للسكان او بفئات العمر الواسعة .. والذي عادة ما يتم منه استخلاص نسبة الاعالة ، حيث تمثل الاعالة الاقتصادية عدد الافراد من الاطفال (الفئة العمرية الاولى . - ١٤) ، والشيوخ (الفئة العمرية الثالثة ٦٥ + فما فوق) لكل مائة من الافراد في سن العمل (الفئة العمرية الثانية ١٥ - ٦٤) .

نسبة الاعالة = عدد السكان المعولين (. - ١٤ و ٦٥ فما فوق)

جملة عدد السكان العاملين (١٥-٦٤)

(راجع كتيب السكان وقوة العمل) .

وتتأثر نسبة العمر والنوع بالهجرة الوافدة والمغادرة حيث :

(أ) تؤدي الهجرة الوافدة الى رفع نسبة النوع في الفئة العمرية ١٥-٦٤

(ب) تؤدي الهجرة المغادرة الى خفض نسبة النوع في الفئة العمرية (١٥-٦٤) .

(ج) تؤدي الهجرة الخارجية الى خفض نسبة النوع من الفئة العمرية (٢٠-٤٥) .

ماهي اهمية التركيب العمري والنوعي بالنسبة للسكان :

تبرز اهمية التركيب العمري والنوعي للخصائص السكانية حيث معرفتها تساعد على :

١ - تصنيف المجتمعات ، فالمجتمعات الفتية الشابة ، هي مجتمعات البلدان النامية والمجتمعات الهرمة تمثل مجتمعات البلدان المتطورة (كما في الشكل ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

٢ - معرفة النمط السائد للحالة الصحية في المجتمع ، حيث تنعكس هذه الحالة سلباً ويجاباً على معدل الوفيات وتؤثر بالتالي على شكل هرم السكان .

٣ - التعرف على مستقبل النمو السكاني .

٤ - تحديد حجم العمالة .

الهرم السكاني :

هو من اهم الشواهد الحية على تاريخ السكان خلال قرن من الزمن، ويظهر الفارق في شكل هرم الاعداد الفارق في التركيب النوعي والعمرى بين بلد واخر ، وضمن البلد نفسه بين فترة زمنية واخرى ، وهو ما يمكن ملاحظته في الاهرامات العمرية كما في الاشكال (١٣ ، ١٤ ، ١٥) ،

التركيب العمرى والنوعى فى الجمهورية اليمنية

بالنسبة للجمهورية اليمنية ، فان العودة الى التعدادات والمسوح الديموغرافية تشير فى صورتها العامة الى ان اليمن لاتشذ عن غيرها من دول العالم الثالث فيما يتعلق بالتركيب العمرى والذى يتميز بـ :

- ١ - كبر حجم الجيل الصغير (صفر - ١٤) .
- ٢ - الصغر النسبى لحجم الجيلين المتتالين (١٥-٦٤) و (٦٥ فما فوق) ، وهذا مايتضح لنا من الجدول رقم ١٠ والشكل رقم ١٦ :-

جدول رقم (١٠)

التوزيع العمرى للسكان فى اليمن حسب التقسيم الثلاثى للفترة من ٧٥-١٩٨٨م (*)

الفئة العمرية العام	صفر - ١٤ %	١٥ - ٦٤ %	٦٥ فما فوق %	المجموع
١٩٧٥ م	٤٦.٨	٤٩.٦	٣.٦	١٠٠
١٩٨١	٥٠.١	٤٦.٤	٣.٥	١٠٠
١٩٨٢	٥١.١	٤٥.١	٣.٦	١٠٠
١٩٨٦	٥٢.٢	٤٣.٣	٤.٤	١٠٠
١٩٨٨	٤٦.١	٤٦.١	٧.٨	١٠٠

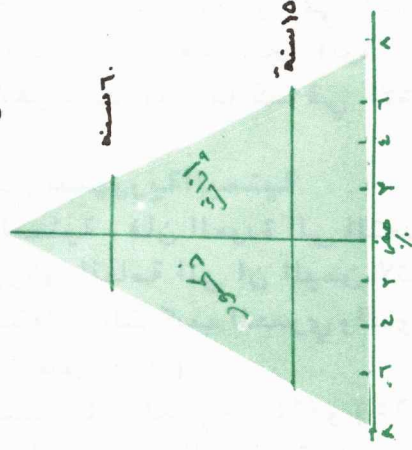
ويبدو لنا من مقارنة التركيب العمرى للسكان من خلال الجدول منذ عام ٧٥م وحتى ١٩٨٦م يمكن ان ثمة تغيرات طرأت على هذا التوزيع تتمثل فى زيادة تصاعد الجيل الصغير بالنسبة للمحافظات الشمالية ، حيث ارتفعت هذه النسبة من ٤٦.٨% عام ١٩٧٥م الى ٥٢.٢% عام ١٩٨٦م ، وكما يبدو استمرار هبوط نسبة الجيل الكبير والذى هو جيل قوة العمل والنشاط الاقتصادى حيث هبطت من ٤٩.٦% عام ٧٥ الى ٤٣.٣% عام ٨٦ .

* المصدر : الكتاب المرجعى للثقافة السكانية ، محمد الزعبي

اشكال الهرم السكاني رقم (١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

هرم البلدان النامية

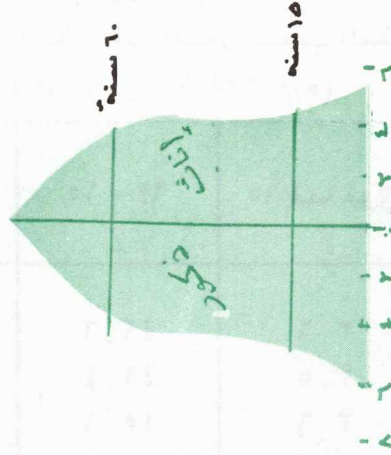
- ١ - نمو سكاني سريع
- ٢ - قلة الأعمار الوسيطة (قوة العمل)
- ٣ - ارتفاع نسبة الأعمالة
- ٤ - انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي
- ٥ - انخفاض الريات دون المواليد
- ٦ - مجتمع فني راهد
- ٧ - ارتفاع نسبة الأعمار الصغيرة



(١)

هرم: أمريكا، كندا، استراليا

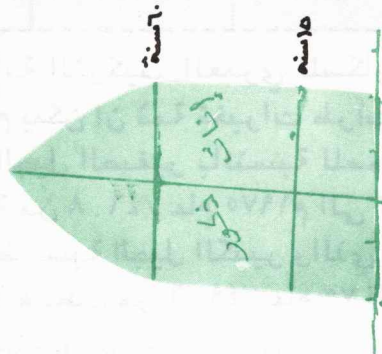
- ١ - تحكم في المواليد
- ٢ - هجرة والده
- ٣ - بالنسبة لبيبة المواليد
- حالة متوسطة بين حالتي -
- الهرمين السكائين الآخرين.



(٢)

هرم أوروبا

- ١ - نمو سكاني بطيء.
- ٢ - انخفاض معدلات كل من المواليد والريات.
- ٣ - ارتفاع الأعمار الوسيطة (قوة العمل)
- ٤ - انخفاض نسبة الأعمالة
- ٥ - ارتفاع نسبة المسنين.
- ٦ - ارتفاع المستوى الاقتصادي
- ٧ - مجتمع هرم



(٣)

اما بالنسبة للفئة الثالثة (الجيل الهرم ، ٦٥ فما فوق) فحافظ على نسبة ثابتة من ١٩٧٥م حتى ٨٢م ، ثم تصاعدت هذه النسبة من ٣.٦ الى ٤.٤ عام ٨٦م ..

ومن الملاحظ ان عام ٨٨م والذي يمثل المؤشر فيه للمحافظات الجنوبية ان هناك فارق في التركيب العمري بين المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية اذ ان نسبة الجيل الصغير (صفر-١٤) هي في المحافظات الجنوبية ادنى مما هي عليه في الشمالية ، وينعكس الوضع بالنسبة للفئة العمرية (١٥-٦٤) ، حيث تزيد في الجنوبية عن الشمالية ، وكذا بالنسبة للفئة العمرية (٦٥ فما فوق) .

وهذا مما يشير الى ان الوضع السكاني في المحافظات الجنوبية اقرب الى الايجابية من مثيله في المحافظات الشمالية ، ويعود هذا الى انخفاض معدل الخصوبة عما هو عليه في المحافظات الشمالية نتيجة ارتفاع نسبة التعليم بين النساء ، وعوامل اقتصادية واجتماعية مختلفة ان صورة التركيب العمري للمجتمع اليمني ليست واحدة على مستوى النوع ، وانما تختلف ضمن كل فئة عمرية بين الذكور والاناث لارتباطها بعوامل بيولوجية واجتماعية واقتصادية وحضارية .. والجدولين التاليين يوضحا ذلك .

جدول رقم (١١)

التوزيع العمري الثلاثي حسب النوع للسنوات ٧٥-١٩٨٨م في البلاد

المجموع %		٦٥ فما فوق		١٥ - ٦٤		صفر-١٤		فئات العمر
انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	العام/النوع
١٠٠	١٠٠	٧.٤	٣.٨	٥٣.٤	٤٥.٦	٤٣.٢	٥٠.٦	١٩٧٥م
١٠٠	١٠٠	٧.٦	٣.٥	٤٨.٨	٤٣.٩	٤٧.٦	٥٢.٦	١٩٨١
١٠٠	١٠٠	٧.٤	٣.٧	٤٨.٧	٤١.٩	٤٧.٩	٥٤.٤	١٩٨٢
١٠٠	١٠٠	٤.٣	٤.٤	٤٦	٤٠.٥	٤٩.٤	٥٥	١٩٨٦
١٠٠	١٠٠	٨	٧.٤	٤٩	٤٤.٨	٤٣	٤٧.٩	١٩٨٨ (*)

* المصدر : الكتاب المرجعي للثقافة السكانية

* المحافظات الجنوبية

جدول رقم (١٢)

نسبة النوع على اساس الفئات العمرية

حسب تعداد ٧٥ ، ٨٦ ، ١٩٨٨ م

نسبة الجنس او النوع			الاعوام الفئات العمرية
١٩٨٨ (*)	١٩٨٦ م	١٩٧٥ م	
١.٦	١.١	.٩٩.٧	صفر-٤
	١١١	١١١.٤	٥-١٤
	.٨٦	.٧٣.٠	١٥-٢٤
	.٦٧	.٦٦.٧	٢٥-٣٤
	.٨٨	.٨٢.٥	٣٥-٤٤
٨٤	.٩٦	.٩١.١	٤٥-٥٤
	١.٢	.٩٦.٧	٥٥-٦٤
٨٩	١١٢	١.٧.٢	٦٥-٦٩
	.٩٢	.٩٠.١	٧٠ فما فوق
٩٤	.٩٥	.٩٠.٦	العام

ومن الجدولين اعلاه يتبين ان نسبة النوع بالنسبة لفئة الاطفال (٤-٠) تدور بصورة عامة حول النسبة الطبيعية المتمثلة بتساوي الجنسين .

في الفئة العمرية (٥-١٤) نلاحظ ان نسبة النوع قد ارتفعت ويعود السبب الى ان نسبة الوفيات بين الاناث هي اكبر منها بين الذكور .. في هذه الفئة العمرية ، وذلك لان الاطفال الذكور عادة ما يعتني بهم ، لاسيما من الناحية الصحية اكثر من الاناث ، خاصة في الجماعات التقليدية .

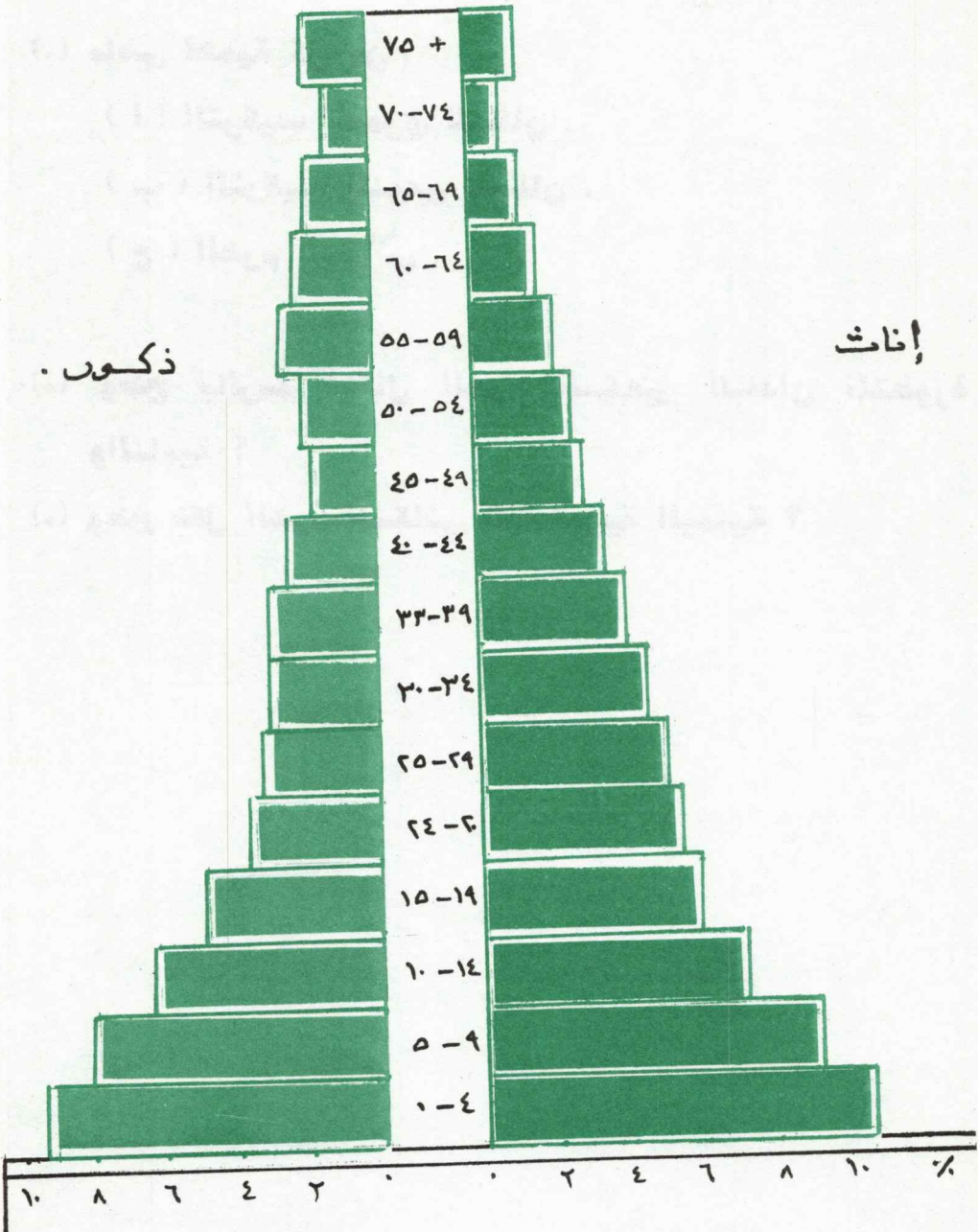
بالنسبة للفئة العمرية (١٥-٥٤) فان نسبة النوع قد سجل هبوطا ملحوظا ويعود السبب في ذلك وبدون شك الى عامل الهجرة الخارجية .. (تحدثنا عنه في الموضوع السابق) .

* المحافظات الجنوبية

* المصدر : الكتاب الرجعي للثقافة السكانية

شكل رقم (١٦)

التركيب العمري والنوعي في الجمهورية اليمنية ٢٠١٩



أسئلة للتأمل

- (*) ماهي أهمية كل من :
 - (أ) التركيب العمري للسكان ،
 - (ب) التركيب النوعي للسكان ،
 - (ج) الهرم السكاني .
- (*) وضع بالرسم اشكال الهرم السكاني للبلدان المتطورة والنامية ؟
- (*) وضع شكل الهرم السكاني للجمهورية اليمنية ؟

الخلاصة

تناول كتيب المؤشرات السكانية موضوعات عدة تهتم بالجانب السكاني احتوت مضامينها في خمسة فصول هي :-
حجم السكان والنمو السكاني ، الخصوبة ، الوفيات ، الهجرة الداخلية والخارجية ، التركيب العمري والنوعي للسكان .
تهدف مضامينها الى اعطاء المرشد الزراعي حزم معرفية ومهارية تمكنه من تعليم وتوعية المزارعين والمزارعات بالثقافة السكاني .. واسلوب كتابة الموضوعات تمثلت في اعطاء تعريفات ومقاييس حسابية ونبذة مختصرة عن الوضع السكاني في العالم ومطابقة ذلك بالجمهورية اليمنية .

وهذا الاسلوب اشتمل على كل مضامين الفصول الموضوعات :
فالكتيب تناول مفهوم حجم السكان وطريقة قياسه والنمو السكاني في العالم وكذا تم التناول بشكل اوسع تطور حجم السكان في اليمن والنمو المتسارع ، حيث كان سكان اليمن الى ما قبل ثورتى سبتمبر واکتوبر يمر بالمرحلة البدائية لنمو السكان « ارتفاع في معدل المواليد يقابله ارتفاع في معدل الوفيات » مما يعني ان السكان كان ينمو نموا بطيئا في تلك الفترة لاسباب عدة منها : الفقر ، سوء التغذية ، انعدام الخدمات الصحية وغيرها .. اما في الفترة التي تلي الثورتين فقد شهدت اليمن نموا متسارعا بمعدل ٣.١٪ .. وهذا المعدل يعمل على تضاعف عدد السكان كل ٢٣ عاما .

ويعود سبب ذلك النمو المتسارع خلال تلك الفترة الى التحسن النسبي في معيشة السكان من ناحية ، والانخفاض النسبي للوفيات مع استمرار ارتفاع المواليد من ناحية اخرى .. وتطرق هذا الفصل الى الآثار الناجمة عن النمو المتزايد على الفرد والاسرة والمجتمع والاقتصاد الوطني .

كما تناول الكتيب الخصوبة مفهومها والمقاييس الحسابية المتعلقة بالانجاب وهي المواليد الخام ، الخصوبة العمرية ، الخصوبة الكلية وكذا العوامل التي تساعد على ارتفاع معدلات الخصوبة .. وتم تطبيق هذه المقاييس للجمهورية اليمنية التي بلغ معدل الخصوبة الكلية لها ٨.٤

ولادة حية للمرأة بنهاية عمرها الانجابي ، ويرجع ارتفاع هذا المعدل لعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة التي تمثل في مجموعها السمات الخاصة بالمجتمع اليمني ومنها على سبيل المثال :-

١ - الزواج المبكر للاناث لتتسع معه الفترة المقدرة للانجاب لدى المرأة اليمنية .

٢ - ارتفاع معدل الزواج بين الاناث مع تكرار زواج الارامل في الغالب .

٣ - التقاليد والموروثات الاجتماعية والثقافية التي حملت البعض على عدم الاستجابة لوسائل تنظيم الانجاب .

٤ - ضعف مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل .

٥ - انخفاض مستوى الوعي وارتفاع معدل الامية في صفوف الاناث .

٦ - عدم توفر الوسائل المختلفة لتنظيم الاسرة او لتنظيم الانجاب بالكميات وبالاسعار المناسبة .

وتناول هذا الكتيب ايضا الوفيات مفهومها ومعدلات قياسها واثرها على الخصوبة والنمو السكاني وبالتالي فان اي تغير في حجم الوفيات يعني تغيرا في النمو السكاني بالزيادة او النقصان والمقاييس المستخدمة لحساب معدلات الوفيات هي معدل الوفيات الخام ، معدل الوفيات العمرية ، معدل وفيات الاطفال والرضع ، ومعدل وفيات الامومة .. وهذه المعدلات ترتبط في مجتمع ما ارتباطا عضويا بمسألة توقع الحياة عند الميلاد الذي اشير اليه ، كما تناول الحديث في هذا الجانب بشكل اوسع عن الوفيات في الجمهورية اليمنية من خلال المقاييس المذكورة سابقا .

ومن ضمن محتوى هذا الكتيب تم تناول الهجرة .. مفهومها ، انواعها « الهجرة الداخلية والخارجية » خصائص المهاجرين من الريف ، الآثار الناجمة عنها ، والذي يتضح من خلال هذا الموضوع ان الهجرة لاتعتبر في حد ذاتها عملاً غير مشروع او انها مخالفة لطبيعة الاشياء ، بل انها تساهم في كثير من الحالات كالتخفيف من الابعاء سواء الناجمة عن ظلم الطبيعة او الانسان لنفسه او لآخيه ، ولكن ينبغي ان تكون الهجرة مبنية على تخطيط سليم لتصبح مطلوبة ومرغوبة . وفي سياق الحديث عن الهجرة من الريف الى الحضر تعتبر هجرة انتقامية ، بمعنى ان القطاع الحضري يستقطب المهاجرين اليه حسب الكفاءات والخبرات النادرة في القطاع الريفي الذي يمتلك من مصادر الاقتصاد والانتاج الغذائي الكثير ، وكذا الموارد الاولية لاقتصاديات البلاد ، وبذا

يفقد الريف وباستمرار مؤهلاته البشرية المطلوبة لعملية التنمية الزراعية والغذائية ، وبالتالي يؤدي الى نمو حضري متسارع تفوق القدرة الاستيعابية لها ، وكذا تم التناول عن الهجرة الخارجية كمؤشر والدافع الاساسي لها فالميل الى الهجرة الخارجية لم يتوقف ولم يتراجع بعد الستينات بل انه قد زاد واتسع على الرغم من ظهور قطاع اقتصادي حديث وكبير في عدد من المدن الرئيسية ، الا انه لم يكن قطاعاً انتاجياً بل قطاعاً خدماً بصورة اساسية من جهة ، ومن جهة اخرى فانه تحت هيمنة الرأسمال الخاص الذي يهدف الى الربح وقدرته الاستيعابية محدودة .

وكان لظهور النفط في الدول العربية الخليجية - لاسيما السعودية - في منتصف السبعينات دوره الكبير في المحافظة على الميل العام للهجرة الخارجية في اليمن ، الامر الذي سجلت معه اعداد المهاجرين ارتفاعاً كبيراً ، وكان الدافع الاساسي لهجرة ٩٠٪ هو البحث عن عمل » دافع اقتصادي « .

واخيراً تناول كتيب المؤشرات موضوع التركيب العمري والنوعي للسكان واثره على المجتمع ، فالتركيب العمري والنوعي للسكان في فترة زمنية ما ، حسيمة للاتجاهات السكانية من وفيات وزواج وخصوبة وهجرة خلال الفترات السابقة ، حيث يتأثر بالظواهر السكانية المختلفة ويؤثر فيها وعادة ما يلجأ الى المعدلات والنسب المستخلصة على اساس التمييز بين الذكور والاناث من جهة والتمييز بين الفئات العمرية المختلفة « سواء على اساس التقسيم الثلاثي ، او حسب مسافات الخمس سنوات » من جهة اخر .. ومن المقاييس المرتبطة بالتركيب النوعي هي نسبة النوع التي تشير الى عدد الذكور المقابل لكل ١٠٠ انثى .. وتم الاشارة في هذا الجانب الى الهرم السكاني « هرم الاعمار » الذي يعتبر من اهم الشواهد الحية على تاريخ السكان خلال قرن من الزمان ويظهر الفارق في شكل هرم الاعمار الفارق في التركيب النوعي والعمرى بين بلد وآخر وضمن البلد نفسه بين فترة زمنية واخرى .. ومعرفة التركيب العمري للسكان تساعد على تصنيف المجتمعات ، فالمجتمعات الفتية هي مجتمعات البلدان النامية ، والمجتمعات الهرمة تمثل البلدان المتطورة .

وقد اشير الى مجتمعنا اليمني الذي يعتبر مجتمعا فنيا حيث ان نسبة عالية من السكان هم في الفئة العمرية الاولى « ١٤-٠ » وبالتالي فهو يمثل قاعدة عريضة للهرم السكاني ، فنسبة السكان لهذه الفئة تقدر بحوالي ٥١٪ من جملة السكان عام ١٩٨٨ م .
وتشير هذه النسبة ان هناك اعالة كبيرة في بلادنا .

قائمة المصادر

- د/ محمد الزعبي ، الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية للمرشد الزراعي ، صنعاء ١٩٩١ م .
- وثائق المؤتمر الوطني للسياسة السكانية ، صنعاء اكتوبر ١٩٩٠ م
- مشروع التربية السكانية ، الكتاب المرجعي في التربية السكانية ، كلية التربية ، جامعة عدن ١٩٨٥ م
- الجهاز المركزي للاحصاء التعداد العام لعام ١٩٨٨ م ، عدن .
- الجهاز المركزي للاحصاء التعداد العام لعام ١٩٨٦ م ، صنعاء
- الجهاز المركزي للاحصاء المسح الديمغرافي اليمني حول صحة الام والطفل ، صنعاء ١٩٩٢ م .
- الكتاب المرجعي للتربية السكانية الجزء الرابع السكان والاقتصاد في الوطن العربي ، عمان ١٩٩٠ م



منظمة الألفية والزراعة الدولية



UNFPA
United Nations
Population Fund

صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية